

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع العائلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلة

تحت عنوان

الرقابة الأسرية على استعمال الأطفال للانترنت

دراسة ميدانية لمجموعة من الأسر بولاية مستغانم

تحت إشراف الأستاذ:

د. سيكوك قويدر

إعداد الطالبة:

بونوة إلهام وهيبة

لجنة المناقشة:

أ. عزوز رئيسا

د. سيكوك قويدر مشرفا ومقررا

أ. بكاي لخضر مناقشا

السنة الجامعية 2013-2014

الفهرس:

كلمة شكر

ملخص الدراسة

البحث الاستطلاعي

مقدمة.....
أ.....

الفصل التمهيدي

الإشكالية.....
ص11.....

الفرضيات.....
ص12.....

أسباب اختيار الموضوع.....
ص13.....

أهمية الدراسة.....
ص13.....

صعوبات الدراسة.....
ص13.....

المفاهيم الإجرائية.....
ص14.....

الدراسات السابقة.....
ص18.....

منهج الدراسة.....
ص18.....

الجانب النظري

الفصل الأول

تمهيد.....
ص21.....

الرقابة الأسرية.....
ص22.....

اتصالات الجزائر.....
ص23.....

تعريفها.....
ص23.....

نشاطاتها.....
ص23.....

..... ص24	هيكلها
..... ص26	أشكالها
..... ص31	حل الرقابة الأبوية في أمان لاتصالات الجزائر
..... ص33	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: الاسرة والطفل
..... ص35	تمهيد
..... ص36	تعريف الأسرة
..... ص37	أشكال الأسرة الجزائرية
..... ص38	خصائص الأسرة ووظائفها
..... ص39	خصائص الأسرة الجزائرية
..... ص40	مراحل نمو الطفل وأهم خصائصها
..... ص44	ثقافة الطفل
..... ص48	خلاصة الفصل الثاني
	الفصل الثالث: الانترنيت وتأثيره على الطفل
..... ص50	تمهيد
..... ص51	الانترنيت ووسائل الاتصال الجماهيرية
..... ص53	خصائص والمزايا
..... ص55	تأثير الانترنيت على الطفل
..... ص55	التأثيرات الإيجابية للانترنيت
..... ص58	التأثيرات السلبية للانترنيت على الطفل
..... ص60	خلاصة الفصل الثالث

تمهيد.....	ص59.
منهج الدراسة.....	ص60.
المعاينة.....	ص60.
تقنيات الدراسة.....	ص60.
الإطار المكاني والزمني.....	ص61.
البحث الميداني.....	ص61.
عرض النتائج وتحليلها.....	ص68.
خلاصة.....	ص81.
نتائج عامة.....	ص82.
خاتمة.....	ب.....
قائمة المراجع.....	
الملاحق.....	
قائمة الجداول.....	
الجدول رقم 01 توزيع العينة حسب البيانات العامة.....	ص65.

حَمْةُ شُكْرٍ

قال تعالى: "...أن أشكر لي ولوالديك و إلى المصير...." - ص -

(سورة لقمان، الآية 14).

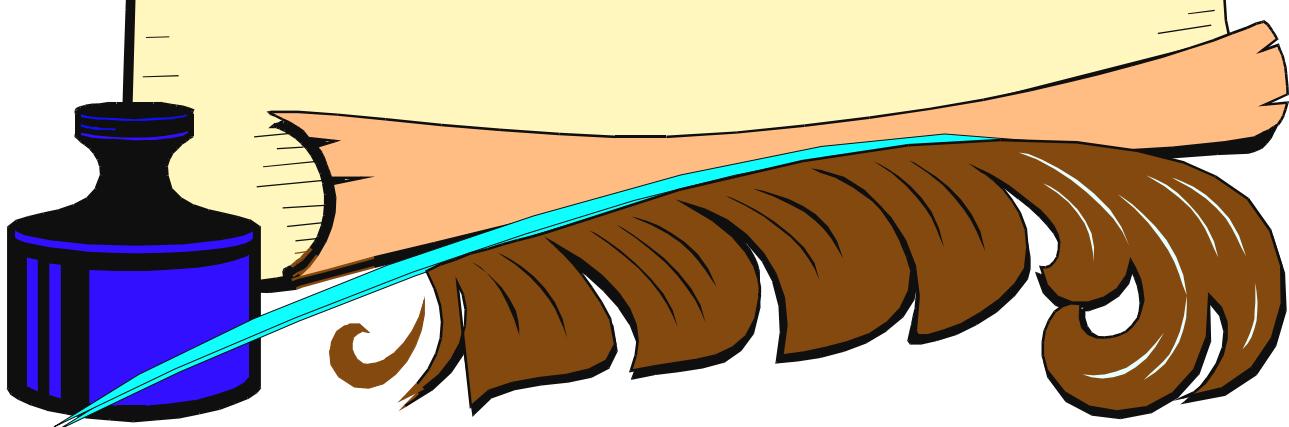
فالشكر لله أولاً فهو الهدى والموفق، وبعده الشكر للوالدين الكريمين على ما بذلاه من مجهد في سبيل تربيتي وتعليمي.

ثم خالص الشكر وعظيم الامتنان لأستاذى سيكوك قويدر الذى تكرم بقبوله الإشراف على هذا البحث، فكان طيلة مدة الإشراف أخي ومعلمًا متواضعًا بتوجيهاته ونصائحه القيمة، بارك الله فيه.

كما لا أنسى خطيبى السيد حمودي معمر الذى كان معي منذ السنة أولى ماستر والذي بذل جهد كبير في هذا العمل

لا أنسى كذلك أن أشكر أهم عنصر في دراستي وهم المبحوثون الذين وافقوا على العمل معي وكان لهم الفضل الكبير في إتمام هذا العمل المتواضع.

الطالبة: إلهام وهيبة بونو



ملخص الدراسة:

لكل دراسة علمية أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها فبالنسبة لدراستنا والتي موضوعها الرقابة الأسرية على استعمال الأطفال للإنترنت التي كانت أهدافه كالتالي:

انتشار استعمال الانترنت وتسابق الأسر لاكتسابها ومعرفة مدى تأثيرها الواضح على سلوك الأطفال.

دراسة وصفية للرقابة الأسرية من طرف الأسرة ومدى نجاعتها.

معرفة هل الآليات التقليدية للرقابة الأسرية على وسائل الإعلام هي نفسها ناجحة للعالم الافتراضي؟

تبیان الآليات الجديدة للرقابة الأسرية الميتعملة من طرف الاولیاء.

بما أن دراستنا تمت داخل الأسرة ارتئينا أن نفسر الظاهرة عن طريق الاتجاهات النظرية الدارسة للأسرة وأنسب لدراستنا هي نظرية البنائية الوظيفية.

استطاعت الأسرة استقطاب نظر العلماء وجذب اهتمامهم من خلال وظائفها وأشكالها والعلاقات التي تتشكل بين أفرادها فنال بذلك الكثير من الدراسات في مختلف المجالات ولعل أهم الاتجاهات كان:

الاتجاه البنائي الوظيفي: فيتناوله للأسرى سعى إلى توضيح وجودها عن طريق إبراز وظائفها الاجتماعية وقد ركز على ثلات أنواع من الوظائف

- وظائف الأسرة بالنسبة للمجتمع .
- وظائف الأنساق الفرعية داخل الأسرة ككل أو بالنسبة لبعض أفرادها.
- وظائف الأسرة بالنسبة لأفرادها باعتبارهم أعضاء فيها.

ومن أبرز رواد هذا الاتجاه Parsons الذي تحدث عن وظائف الأسرة الحديثة. وإن كانت ناقصة من وجهة نظره إلا أنها تختص بوظيفتين هما:

- التنشئة الاجتماعية.

- تكوين شخصية البالغين من أبناء المجتمع.

وبصفة عامة انقسم الدارسين للأسرة في هذا الاتجاه خلال تناولهم لها إلى

- اتجاه التحليل الوظيفي على مستوى الوحدات الكبرى Macro Fonctionnaliste :: الأسرة تبدو كمؤسسة أو عنصر داخل المجتمع الكبير.

- اتجاه التحليل الوظيفي على مستوى الوحدات الصغرى Micro Fonctionnaliste: يركز على الديناميات الداخلية للحياة الأسرية.

وعليه فاستنادا إلى المقاربة المستعملة يكون المنهج المستعمل لتحليل البيانات هو المنهجي الوظيفي الذي يعتمد بالدرجة الأولى في التحليل على الوظيفة.

وقد خلصنا من دراستنا: إلى أن الرقابة الأسرية على استعمال الأطفال للانترنت في الأسرة المستغانمية قائمة على أساس الدور بين الأم والأب، أي حسب الدور التعبيري والدور الادائي على الترتيب.

الأمهات لازلن يعتمدن في قيامهن بوظيفة الرقابة على أساليب ووسائل تقليدية (المراقبة من حين لآخر) أو (الاستعانة بالابناء الاكبر سنا والذين لهم خبرة بمجال الحاسوب والانترنت) والتي اعتبرناها ناجعة في حماية أطفالها من خطر الانترنت.

إلا أن الآباء بخلاف الأمهات يعتمدون في قيامهم بوظيفة الرقابة على أساليب ووسائل حديثة (الرمز السري وكلمة السر للحاسوب، برامج حماية) إلا أنها غير ناجعة في نظر كل الآباء، فبعضهم لازال يواجه مشكلة في طريقة التخلص من الصفحات الاشهارية المزعجة.

RESUME DE L' ETUDE :

Chaque étude scientifique est basée sur objectif –les scientifiques doivent démontrer leur efficacité par rapport à ceux qu'ils essaient.

Quant à notre étude qui a pour thème : le contrôle familial sur l'utilisation de l'internet par des enfants est son but:

La protogation de l'utisathon de l'internet et l'accèlératio on prècipitation des familles à son utilisatio au détriment du savoir et du savoir faire tout en les defaissant.

Est-ce que la conaissance des outies traditinnels du du jadis tout ils très efficaces par rappor à ces nouvelles mèthodes tèchnologied'ducation ?

Note recherche nous a permis de dèmonter et ce grase à une étude de cas sur la famille dans toute sa globalité et respect quelle est la milleure.

La famille on cellule familale est fondamentale et emichis de donèes scientifiques:c'est une banque de données.

Actuellment,les scientfiques se penchet beaucoup sur la famille car ils peuvent réaliter et devlopper des cas selon leurs objectifs.

Aravers le mode entier,des sociologues ont pu rèdiger des thess et ouvrages sur la famille car celle –ci est le friut et le sapport èducatif avant l'école on autres.

Par ailleurs,la famille joue un role très important dant la socitè et son environnment quie soit à l'interieur ou à l'èxterior comme on dit : « l'... fait la force ».

« Un fardoeu de bois ficèle ne peut en aucun cas être cassè ».

Un èmineut cherche et sociologue PARSONSa dèmentrè fue la famille joue deus roles fondameutaux à savoir :

Etude de la sociètè .

Personalité de caque individus.

En terme gènirique ,les scientifiques ont rèvèle deux principalers thèoris:

Macro fonctionnaliste

Micro fonctionnaliste.

L'eur étude a dèmontè leur chevauchement .

La famille joue un role très importent ,c'est une cellule èducatice de la sociètè dans toute sa globalité.

Par conséquent le contrôle familial par société civile de mostaganem sur l'utusation de l'internet est très positif .

Il s'est areire que les principes fondamentaux et scientifiques de PARSONS sont en alequation .

Mais d'autres familles sont etrestet attachées sur leur principes « con setvoteurs »et s'amélioreut et sans pour a tout perdre le principe principal de la famille qui doit perdurer.

مقدمة :

يعتبر المجتمع الجزائري نسيجا مكونا من الأسر الممتدة والنووية من خلال التواصل بين الأجيال على مدى سنين مضت، توارثت فيها هذه الأسر القيم والمبادئ والثقافات والأصول، والأسرة بصفتها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تتحقق فيها عمليات الاتصال بالمجتمع توفر للأفراد الكثير من متطلبات البقاء المادية والمعنوية مساهمة في تكوين شخصياتهم وثقافاتهم من خلال اكتسابهم للسلوك الاجتماعي وأنماط التفكير وحتى العادات والتقاليد.

وفي عصر أصبحت فيه وسائل الإعلام والاتصال من ضروريات الحياة، ، ما جعل الأسرة في حاجة ماسة إليها وتتسارع لاقتنائها، وبناء على هذا دخلت الانترنيت حياة الأفراد بكل وظائفها من ترفيه، أخبار، تربية وتعليم حتى أنها صارت تتنافس الأسرة في بعض أدوارها التربوية وتوجهاتها الاجتماعية، بحيث صارت عند الكثير من الأفراد مصدرا لاستمداد الثقافات وعناصرها أساسيا في بناء شخصية الفرد في وقت انعدم فيه الحوار بين أفراد المجتمع وحتى بين أفراد الأسرة الواحدة، هذا ما أدى إلى ظهور تغيرات في سلوك الراشدين وكيف يمكن تصور هذا التغيير في سلوك الأطفال والذين يمثلون أهم شريحة في المجتمع، حيث أن الطفل لا يستطيع التمييز بين الصح أو الخطأ والنافع أوالضار، لأنه من السهل عليه الانجراف وبالتالي تأثر الطبع لديه محاولا تقليد ما يشاهده، وهنا وجب على الأسرة أي بالتحديد الوالدين ممارسة الرقابة الأسرية والتي تدخل ضمن عملية التنشئة الاجتماعية فمن خلالها يتم إعداد الفرد اجتماعيا بتلقينه قيم ومبادئ وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه كي يتكيف مع باقي أفراد المجتمع.

وعليه فان موضوع دراستنا هو الرقابة الأسرية على استعمال الأطفال للانترنيت وغايتها منه هو معرفة مدى تواجد وعي الوالدين بضرورة الرقابة والتحفظ في السماح لاطفالهم باستعمال الانترنيت وكانت أهدافنا :

دراسة وصفية للرقابة الأسرية من طرف الأسرة ومدى نجاعتها .

هل الآليات التقليدية للرقابة الأسرية على وسائل الإعلام هي نفسها ناجحة للعالم الافتراضي؟
تبیان الآليات الجديدة للرقابة الأسرية.

لقد اشتملت دراستنا على فصل تمهدى الذي قمنا فيه بصياغة الإشكالية مع طرح التساؤل، ثم يلى ذلك تحديد الفرضيات ثم تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة لننتهي إلى تحديد منهج الدراسة،

دراستنا مقسمة إلى جانبين نظري يضم ثلاثة فصول، عالج الفصل الأول الرقابة الأسرية من حيث تعريفها، شركة اتصالات الجزائر، برنامج في أمان، يليه الفصل الثاني المعنون بالأسرة والطفل مبينا تعريف الأسرة والطفولة وثقافة الطفل، أما الفصل الثالث فكان حول الانترنيت وتأثيرها على الطفل من خلال تعريف الانترنيت وتبيين تأثيرها على الطفل بشكليه.

أما الجانب التطبيقي فيتضمن عرض النتائج، تحليلها ومناقشة الفرضيات والخاتمة.

وفي الاخير اتمنى ان يثري هذا العمل المتواضع المكتبة الجامعية، وان يوفر لقارئها أي معلومات يحتاجها وان يتناول ويكمم مالم اتناوله واكمله فيها.

البحث الاستطلاعي:

قد أجرينا مجموعة من المقابلات مع بعض الأسر التي تم اختيارها بطريقة عشوائية، ممن وافقوا على التعامل معنا، حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة من أجل وضع حدود لموضوعنا ، بغية معرفة مدىوعي وادراك لتأثير الانترنت على سلوك أطفالهم وما هي ردود أفعالهم على ذلك؟

حيث تمثلت الأسئلة في:

مارايك فيه ما تعرضه شبكة الانترنت؟

هل لاحظت اثرها على سلوك طفلك؟

ما هي ردود افعالك اتجاه ذلك؟

في نظرك ما هي افضل وسيلة لحماية طفلك؟

كانت الإجابات على هذه الأسئلة من طرف مبحوثي البحث الاستطلاعي نوعاً مختلفاً كما يلي:

كان رأي أغلبية المبحوثين أن الانترنت هو سلبي وإيجابي في نفس الوقت، وأن هذا خاضع لما يريد المستخدم من معلومات

لقد أكد غالبية المبحوثين على وجود تغيرات واضحة تماماً في سلوكيات أطفالهم تمثلت في التقليد، تراجع في التحصيل الدراسي،

كان رد فعل المبحوثين على الأثر الذي تركته الانترنت في سلوك أطفالهم الخوف مما أدى بالمبحوثين إلى فرض رقابة أكثر التي وصلت إلى المنع من استخدام الانترنت على أطفالهم.

وطبعاً كانت أفضل وسيلة في نظر المبحوثين لحماية أطفالهم هي المراقبة.

الفصل التمهيدي

(1) الإشكالية:

أحدثت الانترنيت تغيرات جذرية مسّت حياة الناس من جميع جوانبها السياسية والنفسية والاقتصادية والتربوية كما أدخلت الانترنيت ثقافة جديدة على المجتمعات وقد أصبحت الأسر تسعى إلى امتلاكها نظراً لأهميتها كوسيلة اتصال تحتوي مواد ومعلومات لا يرغب الآباء أن يطلع الأبناء عليها لأنها تؤثر في تربيتهم بشكل سلبي ويواجه الآباء صعوبة في مراقبة ما يشاهده أطفالهم على الانترنيت طوال الوقت لذلك كثيراً ما يستخدمون طرق وبرامج حاسوبية وأجهزة لحل هذه المشكلة وعليه:

كيف تكون الرقابة الأسرية على استعمال الأطفال للانترنيت ؟

(2) الفرضيات :

- تكون الرقابة الأسرية موجودة بالمتابعة الدائمة لكل المواقع التي يتصرفها الأطفال.
- تكون الرقابة الأسرية غير موجودة بعدم المتابعة الدائمة للمواقع التي يتصرفها الأطفال.

(3) أسباب اختيار الموضوع:

الاهتمام بشريحة الأطفال

انتشار استعمال الانترنيت وتسابق الأسر لاكتسابها.

تأثيرها الواضح على سلوك الأطفال.

الرغبة في معرفة ردود أفعال الأولياء اتجاه ذلك.

معرفة الأساليب الأكثر انتهاجاً من الأسرة المستغامنة لحماية أطفالها من خطر الانترنيت.

(4) أهمية الدراسة :

تظهر أهمية دراستنا هذه في تسلط الضوء على أهم وظيفة تعنى بها الأسرة والمتمثلة في الرقابة الأسرية (على الانترنيت) والتي تدخل ضمن عملية التنشئة الاجتماعية ، ثم الكشف عن أكثر الأساليب المنتهجة من قبل الأسرة المستغامنة وذلك من أجل احتواء والتحكم في عملية تعرض أطفالهم للانترنيت.

(5) صعوبات الدراسة:

لكل دراسة علمية تمت هناك صعوبات يواجهها الباحث ومن الصعوبات التي واجهتنا:

- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الرقابة الأسرية على الانترنيت.

- صعوبة الوصول إلى المبحوثين خصوصا وأن عينتنا كانت تتتوفر فيها شروط خاصة.

- رفض بعض العائلات التعامل معنا وخوفهم من دخولنا إلى منازلهم الأمر الذي جعلهم يغلقون أبوابهم في أوجهنا.

- صعوبة الالقاء مع الآباء الذين هم في غالب الأحيان خارج المنزل بسبب العمل.

- صعوبة تفهم بعض الزوجات لطلبي في مقابلة أزواجهم لسبب هو أنني أنثى.

6) المفاهيم الإجرائية :

الرقابة:

هي من فعل راقب بمعنى حرص، والرقابة من المراقبة وهي الفحص والتقصي والملاحظة.⁽¹⁾

وهي أيضا تنظيم أو ضبط تحكمي يوجه نحو عملية الاتصال في مجال الأفكار والمعلومات ويمارسه أفراد وجماعات في موقع القوة والسلطة.

وبالتالي فالرقابة الأسرية هي تلك الملاحظة ومجموعة الأساليب التي يستعملها الأولياء من أجل حماية أطفالهم من خطر التأثيرات التي قد تصيبهم بفعل التعرض المكثف والانتقامي لمضامين الانترنت.

الأسرة: هي الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعي.

هي هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي متميز يختلف من مجتمع لآخر يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلاً طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع.⁽²⁾

استعمال: ان تطور تكنولوجيا الاتصال بمختلف مظاهرها غالب على ذلك توظيف مصطلح الاستعمال أو الاستخدام في أحيان كثيرة لتجسيد علاقة دخول الانترنت كوسيلة اتصالية في أواسط الأسر الحديثة.

إجرائياً بين المستخدم والتقنية والآلية وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل المشاركة، وما قد يؤدي في المستقبل من اندماج بين الآلة والإنسان

ويعرف الاستعمال بأنه ما يستعمله الفرد فعلياً من المعلومات أي انه الاستعمال العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل إضافة إلى أن هذا الاستعمال قد يرضي احتياجات المستفيد ولا يرضيها ذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل.⁽³⁾

والاستخدام في مجال الإنترنيت يتخذ مفهومين هما

الاستخدام العام: وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مستبق لعملية الاستخدام.

¹ محمود السعدي، القاموس الجديد للطلاب، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، سنة 1991، ص 398.

² فاروق مدارس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار المدنى للنشر، ص 38 وص 38.

³ محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص 1464.

الاستخدام الخاص: وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل مثل: التجارة الإلكترونية.

الطفل: تعتبر شريحة الأطفال من الشرائح الأساسية في المجتمع حيث أن تنشئة الطفل وتربيته سوف تشكل مخزون خام يؤثر في سلوكه في المراحل اللاحقة أي مراحل المراهقة والشباب والكهولة وتنقسم مرحلة الطفولة إلى مراحل متعددة هي:

الوليد من الميلاد حتى أسبوعين .

الرضيع من أسبوعين إلى سنتين .

الطفولة المبكرة من 2 إلى 6 سنوات .

الطفولة الوسطى من 6 إلى 9 سنوات .

الطفولة المتأخرة من 9 إلى 12 سنة ⁽¹⁾

إجرائياً:

هو الطفل الذي يتراوح عمره ما بين 05 إلى 12 سنة، أي الطفل في مرحلة الابتدائية من التعليم، والذي ينشأ في أسرة عادة تزوده بالمقومات الأساسية لبناء شخصية وفق ما يتماشى ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه.

وقد تم اختيار هذه الفترة العمرية لما لها من أهمية بالغة في بناء الشخصية، كما أن أكثر ما يميز الطفل خلال هذه المرحلة هو ميله إلى الاستقلال عن والديه ومحاولة التعرف ما هو خارج نطاق الأسرة، إضافة إلى الرغبة في اكتساب المهارات العلمية والعملية والفنية التي تؤكد أنه فرد مستقل قادر على العيش في المجتمع. ⁽²⁾

الإنترنت: هي ذلك الترابط بين الشبكات بآلية وسيلة من وسائل الربط أو الاتصال الشبكي.

تعريف الموقع الإلكتروني: يختلف تعريف الموقع الإلكتروني باختلاف الهدف من هذا الموقع، شركة مؤسسة، فإذا كان لديك شركة أو مؤسسة فإن تعريف الموقع الإلكتروني هو مجموعة من الصفحات الثابتة التي تدرج تحت اسم موقعك (الدومين)، وهي صفحات تحتوي على الشركة ومقرها ونطاق

¹ فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الحديثة، الأردن: دار أسامة للنشر، ط1 سنة 2009، ص185.

² سلوى مرتضى، تربية الطفل، مشكلات وحلول، سوريا: دار الرضا للنشر، ط1، سنة 2002، ص 112 - 113.

نشاطها والخدمات والمنتجات التي تقدمها ومدى جودتها ووسائل الاتصال بالشركة... الخ وتكون هذه الصفحات ثابتة طوال 24 ساعة طوال أيام السنة على شبكة الانترنت، فهي تمثل وسيلة إعلامية عن الشركة ولكن بشكل متر وبدون انقطاع وهي متاحة لجميع المتصفحين على شبكة الانترنت من جميع دول العالم، فبمجرد أن يقوم المتصفح بكتابه اسم موقعك على الجهاز لديه وبنقرة واحدة يصل إلى صفحات موقعك، فلا مجال للأعطال أو التوقفات أو الإجازات مثلاً مما يحدث مع الوسائل التقليدية للإعلان، وبذلك يكون موقعك على شبكة الانترنت هو الوسيلة الأفضل على الإطلاق لخدمة عملائك والإجابة على استفساراتهم، بل ون السهل بيع المنتجات والخدمات بشكل مباشر من خلال الموقع دون إضاعة الوقت أو الجهد.... هذا بالإضافة إلى العديد من الخصائص والمزايا التي يمكن إضافتها للموقع استناداً للشركة. ⁽¹⁾

إجرائيًا: هي تلك الشبكة العالمية للمعلومات تمثل الحاضر والمستقبل معاً تختصر الزمن وتنتشر العلم والثقافة والأفكار والآراء والأخبار ونشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان وحياة المجتمع. ⁽²⁾

الأسرة: في اللغة في الدرع الحسينية وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر. ويعرف "هاربت سبنسر" الأسرة بأنها "الوحدة البيولوجية والاجتماعية". أما الدكتور أحمد زكي بدوي فيعرفها كالتالي: "إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي نهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات الذي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة. ⁽³⁾

الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك الطفل بها، وهي المكان الأول الذي تبدأ في معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداءً من عامه الثاني، كما أنها نظام اجتماعي معقد يتضمن وظائف متعدلة بين أعضائها. ⁽⁴⁾

والأسرة الجزائرية كما عرفها القانون الجزائري في الخلية الأساسية للمجتمع وت تكون من أشخاص تجمعهم صلة الزوجية وصلة القرابة.

المفهوم الإجرائي: هي الأسر المقيمة بمدينة مستغانم التي تحتوي على الأم والأب وأطفال ما بين 05 إلى 12 سنة بالإضافة إلى تواجد الانترنت في منازلهم.

¹ Kenanaonline.com/user/mst/poste/102134

² محمد منير حباب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص 1465.

³ محمد أحمد البيومي، علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، سنة 2003، ص 112 - 113.

⁴ ذكرياء الشربيني، تنشئة الطفل، القاهرة: دار الفكر العربي، سنة 2000 ص 90.

التنشئة الاجتماعية: هي العملية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندماً في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها.

بهذا المفهوم فان التنشئة الاجتماعية ينصب اهتمامها على الجانب الاجتماعي من عملية التنمية الشاملة للطفل والتي هي هدف التربية على مر العصور خاصة في الطفولة المبكرة ومراحل التعليم الأولى .

وعليه تمر عملية التنشئة الاجتماعية بمراحل:

تنشئة اجتماعية اولية primary socialization داخل الاسرة فيما قبل السنوات الست الاولى من العمر وهي اعمق اثراً في تكوين شخصية الفرد كما اشرنا سابقاً.

تنشئة اجتماعية ثانوية secondary socialization ويتعارض لها الطفل خارج اسرته في الحضانة والروضة والمدرسة ودور العبادة والنادي ووسط الرفاق والاقران وقد يعرض خلالها تنشئة من خلال النماذج التي يصادفها وتكون معايرة لتلك التي قدمتها الاسرة .

تنشئة اجتماعية موازية parallèle socialisation وهي موازية للتنشئة الاجتماعية الاولية والثانوية وتقدمها وسائل الإعلام والمعلومات المختلفة :تلفزيون -اذاعة-صحافة-مسرح-سينما-كتب-شبكة معلومات دولية :انترنت-برامج كمبيوتر....

إجرائياً: هي العملية التي يتعلم الطفل من خلالها كيف التكيف مع الأسرة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يتواجد فيه، ويكتسب عن طريقها السلوك الاجتماعي الذي ترغب فيه تلك الأسرة. (¹)

¹ علاء الدين كافي، رعاية نمو الطفل، القاهرة: دار قباء سنة 1998، ص 34.

7) الدراسات السابقة:

لقد بحثنا في كل من مكتبات الجامعات التالية: العلوم الاجتماعية ،المكتبة المركزية،غيليزان،والانترنيت ،الا انه لم نتوصل الى شيء الا انه قد تكون هناك دراسات الا اننا لم نعثر عليها.

8) منهج الدراسة:

للوصول الى نتائج تمكنا من فهم ظاهرة الرقابة الاسرية على ايتمال الاطفال للانترنيت في المجتمع الجزائري وانطلاقا من عينة البحث المختارة نجد انفسنا مرتبطين بعينة البحث ارتباطا وثيقا بالتجارب الشخصية الخاصة بكل حالة او مبحث (ة) مم بفرض علينا تبني المنهج الوظيفي لا الاختيار عشوائي بل لما تتطلب طبيعة الموضوع محل الدراسة.

الجائب النظري

تمهيد:

إن الرقابة الأسرية على الانترنيت وما تعرضه باستعمال أي وسيلة لا يزال الحل الأمثل لتفادي أكبر قدر ممكن من التأثيرات التي يتسبب فيها الانترنيت، ولهذا يرى المختصون أنه من واجب الأولياء القيام بدور الرقابة على أطفالهم وذلك من أجل حمايتهم من أي تأثير سلبي لمختلف المواقع الموجودة في الانترنيت.

ومع التقدم العلمي فقد قام العلماء بتصميم برامج جديدة قد تكون ناجعة أكثر في حماية الأطفال من خطر الانترنيت .

١) الرقابة الأسرية:

الرقابة عملية ضبط يفرضها الأولياء على أطفالهم من أجل حمايتهم وتدخل الرقابة ضمن التنشئة الاجتماعية.

وهي ايضاً عملية كبت او تحكم في الكتب والمسرحيات والافلام او محتوى الاعلام او الافكار او القيم او الاعتقادات، التي يعتقدها بعض الجماعات على اساس ان هذا المحتوى غير مرضي اخلاقياً وسياسياً وعسكرياً .

ويمكن ان تكون الرقابة ذاتية او خارجية من قبل جماعات خارجية مثل الحكومات او المنظمات القانونية او مجموعات اخرى تقوم بهذه الوظيفة. (١)

في حالة الرقابة الاسرية فان الاولياء او الوالدين هما اللذان يقومان بهذه المراقبة عن طريق عدة طرق ووسائل منها برنامج في امان الذي تقدمه اتصالات الجزائر للاسر التي تملك اشتراك لديها والذي يكون مجاناً .

حيث تكون هذه الرقابة كالاتي:

الاشراف على الاطفال ومراقبتهم واجب على الاولياء في شتى مناحي الحياة اليومية ، وينطبق ذلك على استعمالهم للهواتف الجوالة او تصفحهم للانترنت.

^١ عبد الهادي الجوهرى، معجم علم الاجتماع، الاسكندرية:المكتب الجامعى الحديث. 1999، ص 127

2) الجزائر:

1-تعريفها:

نص القرار 03/2000 المؤرخ في 05 أوت 2000 عن استقلالية قطاع البريد والمواصلات حيث تم بموجب هذا القرار إنشاء مؤسسة بريد الجزائر والتي تكفلت بتسيير قطاع البريد، وكذلك مؤسسة اتصالات الجزائر التي حملت على عاتقها مسؤولية تطوير شبكة الاتصالات في الجزائر، إذ وبعد هذا القرار أصبحت اتصالات الجزائر مستقلة في تسييرها عن وزارة البريد هذه الأخيرة أوكلت لها مهمة المراقبة. لتصبح اتصالات الجزائر مؤسسة عمومية اقتصادية ذات أسهم برأس مال اجتماعي تنشط في مجال الاتصالات.

بعد أزيد من عامين وبعد دراسات قامت بها وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال تبعت القرار 03/2000، أصبحت اتصالات الجزائر حقيقة جسدت سنة 2003.

01 جانفي 2003 الانطلاقة الرسمية لمجمع اتصالات الجزائر

كان على اتصالات الجزائر و إطاراتها الانتظار حتى الفاتح من جانفي سنة 2003 لكي تبدأ الشركة في إتمام مشوارها الذي بدأته منذ الاستقلال. لكن بروءى معايرة تماما لما كانت عليه قبل هذا التاريخ ، حيث أصبحت الشركة مستقلة في تسييرها على وزارة البريد، ومجبرة على إثبات وجودها في عالم ليرحم، فيه المنافسة شرسة البقاء فيها للأقوى والأدرن خاصة مع فتح سوق الاتصالات على المنافسة.

أهدافها

الجودة، الفعالية ونوعية الخدمات ثلث أهداف أساسية يعتمد عليها مجمع اتصالات الجزائر: سطرت إدارة مجمع اتصالات الجزائر في برنامجهما من البداية ثلث أهداف أساسية تقوم عليها الشركة وهم الجودة، الفعالية ونوعية الخدمات.

وقد سمحت هذه الأهداف الثلاثة التي سطرتها اتصالات الجزائر ببقائها في الريادة وجعلها المتعامل رقم واحد في سوق الاتصالات بالجزائر.

2-نشاطاتها :

و تمحور نشاطات المجمع حول:

- تمويل مصالح الاتصالات بما يسمح بنقل الصورة والصوت والرسائل المكتوبة والمعطيات الرقمية
- تطوير واستمرار وتسخير شبكات الاتصالات العامة والخاصة.
- إنشاء واستثمار وتسخير الاتصالات الداخلية مع كل متعامل ي شبكة الاتصالات .

فروع مجمع اتصالات الجزائر

تعتبر اتصالات الجزائر مجمع حيقي من خلال فروعها التي أنشئت لتساير التطورات الحاصلة في مجال الاتصالات . فقد تم إنشاء

فرع اتصالات الجزائر "موبيليس": "مختص في الهاتف الخلوي، حيث تعتبر موبيليس أهم متعامي النقال في الجزائر من خلال تغطيتها التي تعدد 98 بالمائة وكذا عدد زبائنها الذي تعدى 10 ملايين مشترك.

كما يضم مجمع اتصالات الجزائر فرع أساسى هام وهو **اتصالات الجزائر للانترنت "جواب"** "مختص في تكنولوجيا الانترنت حيث أوكلت له مهمة تطوير وتوفير الانترنت ذو السرعة الفائقة .

و للإشارة، فكل قطاعات النشاط الكبرى في البلاد (التعليم العالى، البحث، التربية الوطنية، التكوين المهني، الصحة، الإدارة، المحروقات، المالية...الخ) مربوطة حاليا شبكات الأنترانات Intranet بمقارات الرابط بالانترنت عن طريق شبكة "جواب."

اتصالات الجزائر الفضائية: المختصة تكنولوجيات السائل والأقمار الصناعية.

2- هيكلها:

بالإضافة إلى كونها متعامل المتعاملين والرائد في مجال الاتصالات في الجزائر، تعتبر اتصالات الجزائر من أكبر المؤسسات الوطنية تواجدا عبر كافة مناطق الوطن فهي تشمل كل شبر من هذه الجزائر، وذلك من خلال هيكلتها.

فاتصالات الجزائر تعتمد في هيكلتها على منطق الشمولية أي إيصال منتوجها إلى أبعد نقطة من هذه البلاد. فاتصالات الجزائر تسيرها مديرية عامة مقرها العاصمة و 12 مديرية إقليمية : لكل من (الجزائر. وهران. قسنطينة. سطيف. عنابة. ورقلة. بشار. الشلف. باتنة. تizi وزو. البليدة. تلمسان). أين تم التقسيم حسب الأقاليم ، وتحتوي هذه المديريات الإقليمية على مديريات ولائية أين تتواجد اتصالات الجزائر في 48 ولاية بمديريات ولائية إضافة إلى مديرتين إضافيتين للعاصمة بمجموع 50 مديرية عبر التراب الوطني. من جهتها هذه المديريات الولاية تحتوي على وكالات تجارية "ومراكز هاتفية التدابير المرافقة التوظيف والتدريب

الشراكة : في إطار الشراكة ، اتصالات الجزائر سيسنطيد كذلك من كل الخبرات . أما بالنسبة لتنوع الأنشطة ، وقطاع خدمات الاتصالات الجزائرية ، على العكس من ذلك إلى حد كبير البنية التحتية ستكون مفتوحة للمنافسة من خلال الشراكات التي يمكن أن تؤدي تنمية والاستثمار لتحقيق مستويات ربحية مع ارتفاع عوائد الاستثمار .

مخطط تطوير شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية 2004/2008

وتبلغ الاستثمارات الإجمالية 203976 مليون دينار جزائري أي ما يعادل الـ 2.5 مليار دولار أمريكي. هذه الاستثمارات لتعبئة جميع قطاعات الأنشطة ، وتحويل وظائف ، ونقل خبرة للاتصالات السلكية واللاسلكية (الطاقة وإدارة الشبكة)، والأقمار الصناعية للاتصالات السلكية واللاسلكية والإنتernet والاتصالات السلكية واللاسلكية النقل والإمداد ، ونظم المعلومات.

4-2 برنامج في أمان:

قال المدير العام ل اتصالات الجزائر محمد مامري يوم الاحد 03.06.2013 ان المجمع سيطلق خلال شهر اوت المقبل، حل للرقابة من قبل الاولياء ويسمح للاطفال بالابحار بكل امان على شبكة الانترنت. واوضح مامير في يوم تحسيسي حول الاستعمال البناء للانترنت ،نظم في اطار الاحتفال باليوم العالمي للطفولة ،ليكون هذا الحل يسمح للوالدين باختيار المواقع التي يرغبون في ايقافها مثل الالعاب على الخط والمواقع الخاصة بالكبار والمسيئة والعنفية . واضاف ان هذه التظاهرة تعد فرصة سائحة للتفكير في وقت يتعرض فيه الاطفال الى مخاطر كثيرة ما لا يدركها الكبار ، مشيرا الى ان اتصالات الجزائر تنوی الاستثمار بشكل دائم لابعد المخاطر التي تهدد اطفالنا كل يوم . وسيسوق حل الرقابة من قبل الاولياء ابتداء من 15 اوت 2013 في شكل برامجية تحمل من موقع انترنت اتصالات الجزائر، وحسب مصمميها ،فإن تركيب هذه البرمجية يكون سهلاً ومسيراً ومحمياً بكلمة سر ويستغل بلغات عديدة . ويمكن تركيب هذه البرمجة في جهاز كمبيوتر خاص بالمكتب او محمول او لوحة الكترونية وتسمح للاولياء باختيار كل المواقع الواب المركبة على الكمبيوتر حسب المعايير التي يحددونها.

ويسمح حل الرقابة من قبل الاولياء بتحديد لكل مستعمل المواقف و=او وقت التواصل في اليوم وتغعيل تشغيل القوائم الشخصية للسماح او منع الموقع وتوقف التحميل للمستعمل المختار ومنع تنفيذ تطبيقات الحاسوب. وستتضمن البرمجية التي يمكن للاولياء من خلالها مشاهدة المواقع التي تم زيارتها من طرف كل مستعمل محرك يبحث لل طفل ،سيضم فقط قائمة المواقع المسموحة من طرف الاولياء.⁽¹⁾

5-2 أشكالها:

كيف يمكن مراقبة استخدام الأطفال للانترنت:

¹ اتصالات الجزائر 2014

الإشراف على الأطفال ومراقبتهم واجب على الآباء في شتى مناحي الحياة اليومية، وبتطبيق ذلك أيضاً على استعمالهم للهواتف الجوال أو تصفحهم لموقع الانترنت.

ويقترح عدد من خبراء التعليم والقانون في الولايات المتحدة في موضوع نشرته مجلة "سي نت" الالكترونية، تطبيق الآباء لعدد من الاستراتيجيات الخاصة بخمس فئات عمرية من الأطفال والشبان وفقاً لأعمارهم 7 أعوام وأقل الأطفال الصغار الذين تبلغ أعمارهم 7 أعوام أو أقل لا يمكنهم في العادة التعامل مع الرسائل الالكترونية إلا بتوجيه من آبائهم، ومع ذلك فإن الآباء قد يجدونهم وهم يتجلون عبر صفحات الانترنت، ولذا فإن الأرشادات المتعلقة بهذه الفئة العمرية تشمل ما يلي:

- اتصل بالمدرسين أو العاملين في المكتبات لتحديد الموضع الالكتروني السليم لهم.
- استخدم محركات بحث مخصصة للأطفال.
- بدلال من ترشيح (فلترة) الموضع السيئة وظف برامج وتطبيقات "تحكم الآباء" لمنع أي موقع والإبقاء على تلك الموضع التي تراها مناسبة. ضع الموضع المفيدة في حقل الموضع المفضلة كي يسهل على الأطفال العثور عليها مجدداً.
- اشرف على كلمات المرور السرية للأطفال.
- إن كنت تشعر أن بإمكان طفلك التراسل عبر الانترنت، فمن الأفضل حجب أصحاب كل الرسائل السيئة التي قد تصل إلى بريدك الالكتروني.
- أجلس مع الأطفال بين فترة وأخرى وتحادث معهم عن الموضع التي زاروها، لا تسمح للأطفال بإرسال رسائل نصف شخصياتهم وأشكالهم، أو تتحدث عنهم.
- أحظر عليهم ممارسة ألعاب تفاعلية عبر الانترنت، خصوصاً تلك التي تسمح لهم بإجراء أحاديث مع غرباء.
- حدد أوقات استخدامهم للانترنت بنصف ساعة يومياً.

أعمار 8 إلى 10 أعوام يبدأ الكثير من الأطفال في هذه الأعمار باستعمال الهاتف الجوال وإرسال الرسائل بل وحتى الدخول إلى الشبكات الاجتماعية، وتشمل الإرشادات ما يلي:

- عزز ترشيح المواقع أو تحكم الآباء، إن كنت ترغب في السماح للأطفال بزيارة المواقع التي تخدم دراستهم.
- في حالة السماح لهم باستخدام البريد الإلكتروني، عليك الإشراف والمصادقة على هوية الأشخاص الآخرين الذين يتعاملون معهم.
- وظف برامج مكافحة التجسس، والبرامج المضادة للفيروسات والإعلانات التي تظهر تلقائياً، لمنع دخول أي برنامج مريب إلى الكمبيوتر أثناء عمل الأطفال عليه.
- اشرح لأطفالك أي من المعلومات يمكن التشارك أو عدم التشارك بها عبر الانترنت.
- جرب مشاركة الأطفال أثناء تجولهم عبر الانترنت.
- علمهم احترام الآخرين عبر الانترنت ومكافحة أي ابتزاز ضدهم. حدد فترة استخدامهم للانترنت بأقل من ساعة يومياً.

الأعمار 10 إلى 12 عاما غالبية الأطفال في هذه الأعمار يعرفون كيفية التعامل مع التقنيات التفاعلية ولهم الإرشادات التالية:

- حسن مستوى تحكم الآباء ومستوى ترشيح المواقع، ووظف برامج تسمح لكم من بعيد بإعطاء الأطفال الضوء الأخضر للدول إلى موقع لأغراض دراستهم، كان قد تم حجبه خطأ.
- لاحظ أي مؤشرات تدل على محاولة ابتزاز أو تهديد لأطفالك.
- راقب بعناية المواقع التي يزورها الأطفال، وأسماء الأشخاص الذين يتراسلون معهم ضمن عدم تبادل الأطفال لصورهم أو عدم تأسيسهم لمدونات الكترونية من دون معرفتك.
- تعرف على كلمات المرور الخاصة بهم.
- تحقق أسبوعياً من وجود أي ملفات مقرصنة تم إزالتها على الكمبيوتر سواء كانت ملفات موسيقى أو فيديو أو أفلام.

الأعمار من 13 إلى 15 عاما: في هذه الأعمار يقوم الأطفال بتبادل رسائلهم وإجراء الحوارات عبر الانترنت سواء عند العمل على الكمبيوتر المنزلي أو المدرسي أو كمبيوتر الأصدقاء.

أخطر الأشياء في هذه الأعمر التلاقي بين الأطفال والغرباء عبر الانترنت وهذه مشكلة كبرى للأباء ولهم الإرشادات التالية:

- حدد أوقات المتعة للأطفال على الانترنت بحدود ساعة أو ساعتين ونصف الساعة يوميا.
- تحدث مع الأطفال حول مخاطر اللقاءات خارج الانترنت بعد التعارف عليه.
- وظف برامج الترشيح من الموقع المسئولة
- أبعد الأطفال عن مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع التعارف الالكترونية "بين الاحباب".
- رشح أو أحظر البحث عن الصور.
- راقب الأطفال كي لا ينزلوا أي ملفات مقرصنة أو غير قانونية.
- علم الأطفال ضرورة الحذر وعدم الكشف عن كلمات المرور لمنع سرقة هويتهم.
- ضع الكمبيوتر في موقع مركزي يسمح لك بمراقبة الأطفال.

أعمار 16 سنة فما فوق: بعد هذا العمر عليك منح الأطفال الثقة، ومع ذلك إليك بعض الإرشادات:

- علم الأطفال تحمل واجباتهم الانتراتية باحترام الآخرين، إضافة إلى ضرورة قراءة المعلومات الالكترونية بعين بصيرة ونافذة.
- تحدث إليهم حول مخاطر التشارك بالمعلومات الشخصية البحث، ومخاطر مقابلة الآخرين بعد التعرف عليهم في الانترنت.
- علمتهم استخدام البرامج المضادة للفيروسات وجدران الحماية.
- علمتهم التوجه إليك عند حصول أي مشكلة
- علم الكبار منهم مساعدة الأصغر.
- انصحهم بعدم استخدام كاميرات الويب لنقل صورهم عبر الانترنت.

برامج لمراقبة الشبكة المنزلية: يوجد عدة برامج لمراقبة الشبكة المنزلية وتنتمل في:

برنامـج autoscan Network v.1.50: هو برنامـج مراقبة الشبـكات ومتـابعة كل ما يـدير فيها وـهو أحد البرـامج الرائـعة والمـفيدة والمـطلوبـة لـكثيرـين في مجال إـدارة الشـبـكات ومـعـرـفة كل مـعلومـاتـها بشـكل وـاسـع. كما تـتمـثل وـظـائـفـ البرنامجـ في:

- اكتـشـاف الشـبـكة تلقـائـيا.
- مـاسـح TCP / IP.
- الـقـدرـة عـلـى تشـغـيل جـهـاز كـمـبيـوتـر من بـعـد (wak on lan).
- مـاسـح متـعدـد مؤـشرـات التـرابـط.
- مـاسـح المنـفذ (Port).
- عـمـيل VNC.
- عـمـيل Telnet.
- مـاسـح SNMP.
- يتم فـحـص الشـبـكات دون أي تـدخل بشـري.
- مضـيـفا في الـوقـت الحـقـيقـي مـعدـات جـديـدة عـلـى الشـبـكة.
- مـعدـات المـراـقبـة (موـجهـ، خـادـمـ، وجـارـ الحـماـية.. الخـ)
- الكـشـف عن العـلـامـة التجـارـية لنـظـام التشـغـيل أو النـوع أو الطـراـز.
- يمكن توـصـيل وـاجـهـة المستـخدم الرـسـومـيـة إـلـى واحد أو أكـثـر من وكـلـاء (محـلي أو بـعـيد)
- ويمكن نـشـر وكـلـاء في كل مـوـقـع أو وـرـاء كل جـهـاز التـوـجـيهـ.
- كـشـف التـسلـل (إـذ تـعـتـرـ هذه المـيـزة هي أو في البرـامـجـ).
- الـقـدرـة عـلـى حـفـظ حـالـة الشـبـكة .xlm

برنامج Radmin: برنامج للمراقبة عن بعد يمكن تشغيل الجهاز أو عدة أجهزة عن بعد من خلال جهازك الخاص والتحكم في كل شيء، كأنك جالس أمامه، مثل غلق صفحات النت غير المرغوب فيها وغيرها من البرامج. ⁽¹⁾

¹ Forum.uaewomen.net/showthread.php.?t=129623

2- حل الرقابة الأبوية في أمان لاتصالات الجزائر:

الرقابة الأبوية في أمان لاتصالات الجزائر عبارة عن برنامج قابل للتحميل على كمبيوتر المكتب أو الكمبيوتر المحمول، يسمح لكم بحماية أطفالكم من مخاطر الانترنت بضغط واحد فقط وبكل راحة واطمئنان.

تثبيت هذا البرنامج سهل جدا، إرشاداته واضحة، محمي بكلمة سر وي العمل على مختلف اللغات، يتم تصفية جميع متصفحات الويب المثبتة على الحاسوب وفقاً لخاصيات محددة من طرف الأولياء، كما أنه يمكن تحديد جداول يومية لتوقيت استعمال الانترنت لكل مستخدم، تشغيل القوائم الشخصية للسماح أو عدم السماح بتصفح بعض المواقع ومنع التحميل واستخدام تطبيقات على الحاسوب لمستخدم محدد، يسمح هذا البرنامج من عرض جميع المواقع التي تمت زيارتها من طرف كل مستخدم.

الحصول على مفتاح الترخيص في أمان:

مفتاح الترخيص في أمان مجاني لحاسوب واحد في المنزل وصالح لمدة 12 شهرا.

للحصول عليه، تربوا من وكالتكم التجارية، أين سيتم فتح بريد الكتروني خاص بكم (xxx@djaweb.dz) مجانا، تتلقون فيه مفتاح الترخيص ورابط تحميل البرنامج.

تثبيت حل الرقابة الأبوية في أمان على حاسوبكم:

لتثبيت حل الرقابة الأبوية، يجب أن تكونوا قد طلبتم رقم الرخصة وحملتم البرنامج وحفظتموه في حاسوبكم، نحن ننصحكم بحفظه في مكتب الحاسوب. بعد الانتهاء من تحميل البرنامج اضغطوا مرتين على الرمز "الرقابة الأبوية في أمان" المتواجد على مكتبكم واتبعوا تعليمات البرنامج.

تشغيل حل الرقابة الأبوية: (في أمان)

لتشغيل البرنامج، ادخلوا رقم مفتاح الترخيص الذي لتقييموه عبر بريدكم الإلكتروني وفي "الأدوات/ خيارات متقدمة/ إدارة الرخصة"، خلال كل مدة صلاحية الرخصة، يمكنكم تشغيل البرنامج بهذه الطريقة، وفي حالة إعادة تثبيت نظامكم، يجب تحميل حل الرقابة الأبوية من جديد وتشغيله برقم رخصتكم.

طرق التصفية في أمان:

هناك ثلات طرق للتصفية:

- 1- طريقة الطفل: يتصفح أطفالكم مجموعة مختارة بين الآلاف من المواقع التي يتم تحليلها والتحقق من محتوياتها، ويتم منع موقع الدردشة والمنتديات... الخ.
- 2- طريقة المراهق: يبحرون أطفالكم في جميع المواقع باستثناء المواقع التي تم تحديدها كغير ملائمة قبل البرنامج.
- 3- طريقة الأولياء: يبحرون الأولياء دون أي تصفية بفضل كلمة السر "الأولياء".

خيارات في أمان:

- إدارة الوقت: يمكنكم ضبط الوقت أو حرص الدخول إلى شبكة الانترنت لكل واحد من أطفالكم.
- منع أنواع مختلفة من المواقع والمحتويات حسب الفئات: المخدرات، العنف، العنصرية والقامار.
- حجب التطبيقات: يمكنكم منع تنفيذ التطبيقات حسب اختياركم (مثل برامج المراسلة الفورية).
- حجب الملفات: يمكنكم منع تحميل أنواع معينة من الملفات مثل (.exe).

بوابة الأطفال في أمان:

تضع اتصالات الجزائر في خدمة الأطفال بوابة في أمان "fiamane.djaweb.dz" يمكن للأطفال من خلال هذه البوابة الإبحار على شبكة الانترنت بكل أمان باستعمال محرك البحث الأمن. هذه البوابة مخصصة للأطفال وللأولياء كذلك سواء من ناحية التعليم أو من ناحية الترفيه. تم اختيار مئات المواقع الخاصة بالأطفال إضافة إلى عدة أقسام ترفيهية. (¹)

¹ اتصالات الجزائر 2014

خلاصة الفصل الأول:

وعليه يبقى برنامج في أمان أحدث الحلول التي توصلت إليها اتصالات الجزائر وهي أكبر شبكة اتصال بالجزائر إلى يومنا هذا والذي يسمح للأطفال بالغوص في بحر الانترنت بأمان ويكون الأهل عندها في اطمئنان، حيث أنهم هم الأسرة الأولى هو تنشئة أطفالها بطريقة صحيحة.

تمهيد:

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل والتي تقوم بتنشئته وصقل شخصيته وإدراجه في المجتمع وهذا حسب ما حدده الوظيفيون في أن وظيفة الأسرة تكمن في إنجاب أفراد جدد للمجتمع والقيام بعملية تنشئتهم .

1) تعريف الأسرة: تعتبر الأسرة في تعريفها اللغوي النواة الأولى للمجتمع ،اما بالنسبة لعلماء الاجتماع كان الآتي:

"شَبَهَ عُلَمَاءُ الاجْتِمَاعِ الْمَجَمِعَ بِجَسْمِ إِنْسَانٍ بِكُلِّ مَكْوَنَاتِهِ، فَهُوَ يَتَأَسَّسُ مِنَ الْخَلِيلِ الْحَيَوَانِيِّ الْأُولَى بِكُلِّ مَا تَحْمِلُهُ مِنْ خَصَائِصٍ وَرَاثِيَّةٍ لِعَشَرَاتِ السِّنِينِ وَالْمُتَعَلِّقَةِ بِالسَّلَالَتَيْنِ - الْأَبِ (١) وَالْأُمِّ (٢)." .

- كذلك الحال بالنسبة للمجتمع ،والعنية الأساسية فيه هي الأسرة والتي تحمل كل ثقافة المجتمع بعاداته، تقاليده، معاييره....

هذه الخلية الأساسية - الأسرة - نال اهتمام العديد من الباحثين باختلاف مجال دراستهم وتنوعها، وما يثبت وجود هذه الحقيقة التعاريفات التي وضع لها حسب المجالات والاتجاهات التي درستها، والتي في الأساس تتخصص حسب الاهتمام بالعناصر البيولوجية العامة، العناصر الثقافية والاجتماعية المختلفة حسب الزمان والمكان ولقد عرف أوجيورن وينكوف WINKOV الأسرة بأنها عبارة عن رابطة اجتماعية تتالف من زوج زوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، وقد تكون أكبر من ذلك بحيث تضم أفراداً آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوجة والزوج والأطفال (٢)

أما كيفر وبيج فعرفاها بأنها عبارة عن جماعة دائمة الارتباط عن طريق علاقة جنسية بصورة تمكن من إنجاب أطفال وتربيتهم وقد توجد في الأسرة علاقات أخرى ولكنها تقوم على معيشة الزوجين معاً، وهو ما يكونان مع أطفالهم وحدة متميزة (٣)"

ما يلاحظ من التعريفين السابقين أنهما تناولاً أشكال الأسرة والعلاقات الموجودة بين أفرادها، فقد أشار التعريف الأول إلى الأسرة بشكلها ممتدة ونوية حسب عدد الأفراد والروابط الاجتماعية التي تربطهم وشرط أن تكون المعيشة واحدة ومشتركة، أما التعريف الثاني فقد عرف الأسرة بشكلها الحديث مشيراً إلى الوظائف التي تكلف بها من إنجاب الأطفال وتنشئهم، أما بيرجس ولوك E.W. LOOCKE و BURGESS فقد عرفها على أنها جماعة من الأشخاص ارتبطوا مع بعضهم برابطة الزواج والدم والتبني "ADOPTION" مكونين حياة معيشية مستقلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية ويتفاعلون كل مع

¹ مجلة رسالة الأسرة، تصدر عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالأسرة وقضايا المرأة، العدد 09 مارس 2008، ص 20.

² أسامة ظافر كبار، برنامج التلفزيون والتربية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، 2003. ص 73.

³ توفيق صفت مختار، الأسرة وأساليب تربية الأطفال، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر، د ط د ت، ص 119.

الآخر من خلال دور كل عضو فيها: الزوج والزوجة، الأم الابن، البنت والأخ والأخت وهم جميعا لهم ثقافتهم المشتركة.

نجد هذا التعريف يركز على ظاهرة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، وعلى الروابط التي تربط أفرادها من رابطة الدم والزواج والتبني، ما يلفت الانتباه في هذا التعريف هو إمكانية انضمام بعض الأفراد إلى الأسرة عن طريق التبني دون وجود رابطة الدم وهذا ما لم نلحظه في التعريفات السابقة.

"وبالرغم من الانتقادات الموجهة إليه عرف ماردوك MURDOCK 1949 الأسرة على أنها جماعة اجتماعية تشتهر في السكن أو مكان الإقامة وتتميز بالتعاون الاقتصادي، وتحتاج في وظيفة التكاثر، وهي تتكون من ذكر وأنثى تجمع بينهم علاقة جنسية يقرها المجتمع... والأسرة بهذا المعنى تقوم بوظيفة أساسية للمجتمع وهي ضمان استمراره ونموه." (١)

هذا التعريف ينطبق على الأسرة في كل المجتمعات باختلاف السمات الثقافية والاجتماعية الخاصة بها وفيما قدمناه من تعاريف يصعب إيجاد تعريف نهائي للأسرة، ذلك لأن كل واحد مما ذكرنا عنى بجانب من جوانب الأسرة، وما يمكن قوله حولها هو أن الأسرة بنية لها انتشار عالمي، فهي لا تخص مجتمع معين أو ثقافة معينة وهي مؤسسة اجتماعية ذات أهمية بالغة في بناء المجتمع واستمراره، تكون من عناصر بيولوجية ضرورية (ذكر + أنثى) وثقافة نابعة من أصل ثقافة المجتمع الذي تتنمي إليه، وهي ما يميزها عن باقي الأسر في المجتمعات الأخرى، لها تاريخها الخاص وظروف نشأة خاصة ومتغيرة حسب الزمن والمكان الذي توحد فيه. ولها اشكال.

أشكال الأسرة الجزائرية: لقد مررت الأسرة الجزائرية بغيرات خاصة الاستعمار الذي اثر بشكل كبير في شتى الميادين الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية خاصة فيما يخص الأسرة ونتيجة لذلك وحسب الدراسات الانثربولوجية والاجتماعية فإن للأسرة الجزائرية أشكال تمثلت في:

1-2 "الأسرة النووية": تعتبر الشكل الأساسي والمنتشر في كل أو معظم المجتمعات وهي الأسرة الزوجية التي تتكون من زوج واحد وزوجة واحدة والأبناء غير المتزوجين.

¹ حين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، د، ط، 2003، ص 23.

2-الأسرة الممتدة: تربط فيها الأفراد بعضهم البعض من خلال أصل قرافي واحد ويحتوي على نماذج من الأسرة النواة، وهي أوسع من الأسرة النووية، بحيث تمتد إلى ثلاثة أجيال من الأجداد إلى الأحفاد.⁽¹⁾

لقد أشار مصطفى بوتفنوفشت إلى أن النوع الأول من الأسر لها حجم صغير نتيجة العقلانية المكتسبة بفضل التخطيط في الولادة، أما النوع الثاني فقد سماه بالعائلة المركبة كونه تجمع بين الأسلاف والأجداد والأقارب الجانبيين.⁽²⁾

لكن بالنسبة لبعض العلماء يوجد أشكال أخرى للأسرة، نذكر مثلاً ميردوك MURDOCK الذي قسم الأسرة إلى:

أسرة نووية: **famille nucléaire** تتكون من الزوج والزوجة والأولاد.

أسرة ممتدة: **famille étendue** تتتألف من أسرتين نوويتين على الأقل.

أسرة تعدد الزوجات: **famille polygame** تتتألف من أسرتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات اجتماعية أساسها الأب المشترك الذي تزوج من عدة نساء وكون أسرة نووية متربطة. ويصنف بعض الباحثين نوعاً آخر: الأسرة الوحدوية **famille monoparentale** التي تتكون من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة مع أطفالها.⁽³⁾

إلا أنه من الصعب وجود تعريف موحد ودقيق للأسرة وأشكالها فكل عالم نظرته، خاصة فيما يخص الأسرة الجزائرية حسب مصطفى بوتفنوفشت هي أسرة تجمع بين ثلاثة نماذج للأسرة الممتدة، الأسرة البترياكية والأسرة الزواجية.

3-خصائص الأسرة ووظائفها:

لقد حدد علم الاجتماع الخصائص العامة للأسرة العربية والمغاربية التي تتميز بالآتي:

- "الأسرة هي أكثر الظواهر الاجتماعية ذات وجود عالمي، واسعة الانتشار وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية"

¹ حسين عبد الحميد رشوان، المرجع السابق ص 34 – 35.

² مصطفى بوتفنوفشت، تر، دمرى أحمد، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د، ط، 1984، ص 316.

³ دحماني سليمان، ظاهر التغيير في الأسرة، العلاقات، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 44 - 43، 2006 - 2005.

- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي تتبع من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي واتجاهه.
 - الأسرة هي جماعة محدودة الحجم، وهي من أصغر هيئات المجتمع، لها قواعدها الأساسية التي تقوم عليها هذه الوحدة الاجتماعية.
 - هي الخلية الأولى في المجتمع، وهي البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها الطفل والجماعة الإنسانية التي يتعامل معها، ومن خلالها يتعرف على نفسه وعلى الآخرين وما يجب عليه القيام به.
 - تتصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك والتواكل والعصبية.⁽¹⁾
- وقد تكلم ابن خلدون عن العصبية وذكرها أنها تكون من الالتحام بالنسبة أو فيما معناه وذلك أن صلة الرحم طبيعية في البشر.⁽²⁾
- الأسرة هي الوسط الذي يرتكز عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان، ودواجهه الطبيعية والاجتماعية.
 - يرتبط نظام الأسرة بمعتقدات الأمة المتواجدة بها وبدينها وتقاليدها وتاريخها وعرفها، وما تسير عليه من نظام في مختلف المجالات
 - تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وهي الوعاء الاجتماعي للتراث القومي والحضاري الذي ينقل التراث من جيل إلى آخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف وقواعد السلوك والأدب العامة، وهي دعامة الدين، ويرجع لها الفضل في القيام بأهم الوظائف، وهي التنشئة الاجتماعية.
 - الأسرة وحدة إحصائية يمكن أن تتخذ أساساً لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة "⁽³⁾

4 خصائص الأسرة الجزائرية: لكل أسرة خصائصها وذلك نسبة إلى المجتمع الذي تقع فيه، فكل مجتمع مر بتغيرات على مدى العصور ومن أهم خصائص الأسرة الجزائرية ما يلي:

- الأسرة الجزائرية هي أسر موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة أسر زوجية وتحت سقف واحد تسمى الدار الكبرى عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو.

¹ عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999، ص 61.

² عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ج1، مكتبة لبنان، لبنان، ط4، 1990، ص 128.

³ سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط1، 2008، ص 14.

- الأسرة الجزائرية هي عائلة بطريقية الأب فيها والجد هو القائد الروحي والمسؤول في تنظيم أمور الجماعة، وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على مركزه.
 - كما تتميز بأنها أسرة أكناطية، النسب فيها ذكورى والانتماء أبوى، وانتفاء المرأة (الأم) يبقى لأبيها.
 - الميراث ينتقل في خط أبيي من الأب إلى الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صيغة الانقسام للتراث.
 - الأسرة الجزائرية هي أسر لا منقسمة، أي الأب له مهمة ومسؤولية على الأشياء ⁽¹⁾
- "بمرور الوقت انتقلت الأسرة المتعددة إلى نووية، فهذا المصطلح يطلق على الجماعة التي تتكون من الزوجين وأبنائهم ⁽²⁾" هذا التحول ألغى الوظيفة الاقتصادية في الأسرة المتعددة التي كانت تعتمد على أفرادها فقط لتوفير حاجياتها الاستهلاكية، وأصبحت المرأة تخرج للعمل بعدما كانت منحصرة في القيام بأشغال البيت وال التربية، اتجهت نحو التعليم ومن ثم إلى العمل ومشاركة الرجل في المؤسسة الاجتماعية، فيما يخص وظيفة الإنجاب عملت الأسرة على تنظيم النسل بما يتناسب ومستواها الاقتصادي والثقافي حيث أن غالبية الأزواج المثقفين والمتعلمين يزاجون بين دخلهم الاقتصادي ومستوى التربية لدى أبنائهم، حتى تكون سليمة، "ويوجز المختصين وظائف الأسرة في:

- الوظيفة التناسلية.
- وظيفة رعاية الأطفال والمحافظة عليهم.
- التنشئة الاجتماعية.
- وظيفة الضبط الاجتماعي والحفاظ على المجتمع.
- وظيفة الإشباع النفسي والعاطفي. ⁽³⁾

إن الأحداث التي مر بها المجتمع كان لها الأثر البالغ في زعزعة القيم المتوارثة أبا عن جد، فلم تنتج تلك العائلة المعروفة بترافقها، وتضامن وترتبط أفرادها. ⁽⁴⁾

أمام هذا المستعمر انطوت البيئة العائلية على نفسها كما هو الحال في حالة الفتور، فقد عمد هذا الأخير منذ البداية على ضرب المجتمع في الأساس الذي يرتكز عليه وهو الأسرة، إذ عمل على تقسيمها وتشتيتها بعدها طرد معظم الأهالي من أراضيهم الخصبة إلى المناطق الريفية الفقيرة ذات المردود الضئيل

¹ مصطفى بوتفنوشت، ترجمة، دمرى أحمد، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د، ط، 1984، ص37.

² عدنان أبو المصلح، معجم علم الاجتماع، دارأسامة، عمان، ط1، ص277.

³ محمد بعلي، رسالة ماجستير، الاتصال الأسري من خلال المستوى المعيشي للزوجين، جامعة مستغانم، 2006 ، ص 90.

⁴ ابن عويشة زوبيدة، رسالة ماجستير، أثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية، معهد علم الاجتماع، 1867 ، ص 141.

الذي لا يسد حاجاتها، فاضطر البعض للبحث عن العمل في المناطق الجيدة وكذا الهجرة إلى المدن والعمل في المصانع أو الهجرة إلى الخارج.^(١)

كما ساهم التجنيد الإجباري ما بين الحربين العالميتين ومشاركة عدد كبير من الشباب فيما على اكتساب تصورات جديدة عن حرية الفرد واستقلاليته عن الارتباط العائلي، والاعتماد على النفس، وتركوا عائلاتهم ومنازلهم دون أخذ إذن من رب العائلة من أجل المساهمة في الواجب المقدس.

هذه الأمور مهدت إلى ظهور نوع جديد من الأسر لم يكن معروفاً من قبل في المجتمع وقد زاد في تشكيل هذا النوع الجديد التطور الاقتصادي النسبي الذي عرفته البلاد بعد الاستقلال.

ويرجع الدور الكبير في ذلك إلى انتشار الثقافة والتعليم والاستقلال الفكري والقيمي لأبناء الأسرة ووقفهم ضد العادات والتقاليد العائلية القبلية والعشائرية، كما أن انتشار الثقافة حفز عدد كبير من المواطنين على الوقوف ضد ذلك الحاجز الاجتماعي الذي يفصل ويمزق بين الجنسين ذكر - أنثى^(٢)

وقد ترتب عن التقدم التكنولوجي وانتشار الوسائل التكنولوجية في حياة الأسر، تدخل هذه الوسائل فيها بقى للأسرة من وظائف تتعلق بتنمية شخصية الأبناء واكتسابهم مورثات المجتمع^(٣)

5) مراحل نمو الطفل وأهم خصائصها: لقد حدد علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي تقسيم المراحل العمرية لنمو الطفل إلا أنه وفي البداية يجب تعريف بالطفل:

5-تعريف الطفل: هو أي إنسان لم يتجاوز 18 سنة ما لم تقرر القوانين الوطنية غير ذلك^(٤) وعموما يمكن تقسيم السن الخاص بالطفل إلى خمس فئات^(٥) وهي:

الرضيع: (Bébés) من الولادة إلى 18 شهرا.

الطفل الصغير: (Bambin) من 18 شهرا إلى 03 سنوات.

الطفل: (Petite enfance) من 03 سنوات إلى 05 سنوات (قبل الدخول إلى المدرسة)

طفل المرحلة الابتدائية (Seconde enfance) من 06 سنوات إلى 11 سنة (مرحلة التعليم الابتدائي).

¹ مصطفى بوتفونشت، مرجع سبق ذكره. ص 34.

² مصطفى بوتفونشت، مرجع سبق ذكره ص 141.

³ نادية عمر الجولاني، الأسرة العربية ، مركز الإسكندرية، مصر، د، ط، 1998، ص 16.

⁴ فريد أنطوان، العمل مع الأهل في ضوء اتفاقية حقوق الإنسان، مشروع مشترك ساهم فيه اليونيسيف، ورشة الموارد العربية، لبنان، ط 1 2001، ص 13.

Télévision, enfance et fonction parentale. 12/02/2004. ⁵

المراهق: (Adolescence) من 12 سنة إلى 17 سنة.

من أجل تنشئة الطفل لا بد من فهم سلوكه، طريقة تفكيره، مراحل نموه وخصائص كل مرحلة جسدية منها والفكرية، وقد قسم العلماء مراحل نمو الطفل إلى الطفولة المبكرة التي تبدأ من الميلاد إلى سن السادسة، والطفولة المتأخرة من السادسة إلى 12 سنة، تميز كل مرحلة بخصائص على المستوى الإدراكي، الانفعالي، الديني، الخلقى، الاجتماعى... الخ.

5- النمو الإدراكي: يفكرون الطفل من الثالثة إلى السادسة عن طريق حواسه⁽¹⁾ ويتعلمون كلما زادت الأنشطة المصاحبة والمدعمة لعملية التعليم التي تستخدم الحواس مثل البصر، السمع، الشم، الإحساس.⁽²⁾

هذه المرحلة تطغى على الطفل قوة التخيل، بحيث يخلط بين الحقيقة والخيال، ويميل للعب الإيهامي، لذا يضن أن ما يعرضه التلفزيون واقعاً يستطيع محاكاته مما يدفعه لتقليد الشخصية البطلة، ويؤدي كل حركاتها وهذا ما قد يقع به الخطأ إن لم يكن مراقب من قبل والديه، ما يجب الحذر منه بشدة هو التأثر بالعنف المعروض على شاشة التلفزيون وكيفية انسلامه إلى شخصية الطفل الهشة.

عندما يكبر الطفل يصبح دقيق الملاحظة مما يؤدي إلى دقة الإدراك الحسي لديه، ويتطور الخيال عنه فيتحول إلى النوع الابتكاري الذي يتصل بالحقيقة والواقع في سن السادسة إلى الثانية عشر، تشتت لدى الطفل قوة العمليات العقلية كالتصور والتخيل والذكرا، وينتقل تدريجياً من المحسوسات إلى المعنويات ويفكر بها منطقياً وهذا يبرز دور الوالدين في التوجيه والنصائح لما فيهفائدة ما هو مقبول ومتافق عليه في الأسرة والمجتمع عامه، قصد الانتفاع بهذه القدرات الفكرية، التخيلية والابتكارية وتوجيهها لما فيه خير الجميع.

5- النمو الانفعالي: في سن الثالثة تبلغ الانفعالات أقصاها لدى الطفل، وإن علمت الأسرة أن معظم برامج التلفزيون حتى المخصصة للأطفال (المستوردة / الوافدة) تتغلب لأطفالها الكثیر مما لا يقع في خبرتهم من قبل، أدركت حجم الخطأ الذي يعامل به التلفاز، ومما هو حقيق و موجود في واقعنا وحياتنا اليومية، جعل التلفزيون جليساً للطفل بدل الأم أو أحد أفراد الأسرة، وما يبرر سلوك الأمهات عامة انشغالهن بأعمال المنزل أو العمل خارجه، أو ضيق الوقت وعدم تنظيمه وهذا على أساس أن كل ما يجذب انتباھ الطفل ويقال حركته بحيث يلتزم مكاناً محدداً دون القيام بأي فعل خطير يعتبر شيئاً نافعاً ولا يمكن أن يضره أكثر من

¹ أروى بنت محمد العلابيني، دور الأسرة في التفاعل الوعي مع وسائل الإعلام، دراسة مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الدولى للتربية الإعلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

² فريد أنطوان، العمل مع الأهل في ضوء اتفاقية حقوق الطفل، ص 78.

اللعب بوسائل حادة أو غيرها غير واعيات بالأثر بعيد المدى الذي إن لم يظهر في سلوك أطفالهن وهم صغار، يظهر بالضرورة في كبره.

بعد السادسة من العمر، تقل حدة الانفعالات وتزداد سيطرته عليها، يصبح النمو الانفعالي لديه نمواً وجاذبياً اجتماعياً، فيقل اعتماده على والديه ويرفض نوعاً من الخضوع لاستبداد الكبار ويندمج أكثر في مجموعة الأطفال، لذا للأسرة أن تتخذ من الحوار والنقاش الهادئ سبيلاً مع أطفالها بهذه السن لإقناعهم واستعمالهم لفكرة ما كما يجب على الوالدين الانتباه إلى جماعة الرفاق التي تعتبر ثانوية بعد الأسرة ينتمي إليها الطفل ويتفاعل مع أعضائها.

وفي كثير من الأحيان يلجأ الطفل إلى التلفزيون بدل جماعة الرفاق بداع الفضول وحب الاطلاع، وهذا لا بد للأسرة أن تكون على دراية بنوعية البرامج التي يتبعها وتوجه للأشرطة العلمية والقنوات التعليمية الهادفة بدل من تركه حرفاً في اختياره وتصرفاته.

4-5 النمو الديني والأخلاقي: في نهاية السن الثالثة إلى السادسة من عمره، يكثر الطفل من الأسئلة من محبيه، ومهمة الأسرة أن تحسن تعليم الأمر للطفل دون ملل أو كبت أو قهر، وفيما يخص ما يراه على شاشة التلفزيون لابد أن نفس كل موقف وكل نقطة أو أن تتبه لأشياء التي تفيده وتصرف نظره بما يمكن أن يؤذيه أو ينافي عقيدته، وأن تتخذ من ميزان الحلال والحرام، الصح والخطأ وسيلة لتصنيف كل ما يعرضه في الحياة.

في سن السابعة يبدأ الطفل بالتمييز، وبيني على ذلك كثيراً من الأحكام فلا بد للأسرة أن تعلمه وتوجهه ليتحمل المسؤولية، ولا بد من محاسبته عند التقصير، وفي هذه المرحلة تتكون لديه الكثير من السلوك والتصرفات.

وبما أن للتلفزيون قوة جذابة تستحوذ على عقل الطفل ومخيلته وحواسه، يمكن إلى حد كبير أن يصبح هو المكون لهذه التصرفات، فيقلد من يراهم على هذه الشاشة أكثر من تقليده لوالديه، وهذا ما يؤدي إلى إدخال ثقافة إلى عقله تختلف عن الثقافة التي نقلها له والديه وبالتالي التصرف وفق معايير بثت إليه عبر هذه الوسيلة، وهذا ما يقال له بالآثار السلبية على شخصية الطفل⁽¹⁾ والحديث عن ثقافة الطفل بصفة خاصة.

6) ثقافة الطفل:

¹ أروى بنت محمد العلابيني، دور الأسرة في التفاعل الوعي مع وسائل الإعلام، دراسة مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الدولى للتربية الإعلامية، الرياض المملكة العربية السعودية

يعتبر لينتون أن الثقافة هي روح المجتمع والأساس الذي يجمع أفراده و يجعلهم يعيشون معاً، حيث أن الثقافة تختلف من مجتمع إلى آخر من خلال لباسهم منازلهم أكلهم زواجهم وشعائرهم الدينية ولغتهم... الخ.

أما عن ثقافة الطفل فقد عرفتها نسيمة فهمي بأنها: "الرعاية التلقائية للناشئين والتي تتفاعل مع الواقع فيبدعون منجزات تجسد أمالهم وأفكارهم ووجوداتهم" أما عفاف عويس فتعرفها على أنها: "القيم السلوكية والذوقية والخلقية التي تنقلها الصفة المبدعة من أفراد المجتمع في صور فنية وأدبية إلى الأطفال."⁽¹⁾

ويتفق غالبية الباحثين في ثقافة الطفل على أن مفهوم الثقافة شامل يتسع للعادات والقيم المعتقدات وأساليب السلوك والعلاقات والأدوار والتقنيات التي ينبغي تعلمها والتكيف معها بما يعطي للحياة نمطاً محدداً⁽²⁾

كما أنها ثقافة الطفل هي ذلك الكل المركب من أفكار الأطفال وعاداتهم ولغتهم وأساليب أدائهم الأنشطة المختلفة وتعبيرهم عن أنفسهم⁽³⁾ إن للأطفال في كل مجتمع مفردات لغوية متميزة وعادات ومعايير وطرق خاصة في اللعب وأساليب خاصة في التعبير عن أنفسهم وفي إشباع حاجاتهم ولهم تصرفات وموافق واتجاهات وانفعالات وقدرات بالإضافة إلى لهم من نتاجات معنوية ومادية وما إلى ذلك، أي لهم خصائص ينفردون بها وحتى لو توافرت للأطفال في مجتمع واحد ظروف متشابهة، فلا يمكن للطفل أن يتعرض لكل المؤثرات الثقافية في مجتمعه بل يتعرض لجزء منها كما أنه لا يستطيع أن يستوعب إلا جانباً من الثقافة من هذا تظهر في ثقافة الطفل عموميات خصوصيات وبدائلات التي تختلف في القدر والنوع عند كل طفل من الأطفال⁽⁴⁾ كما يلي:

1-6 العموميات: هناك عناصر ثقافية عامة يشتراك فيها كل أطفال المجتمع الواحد، كبعض الأفكار العامة والعادات والقيم واللغة... وتسمى كذلك بالمحيط العام للثقافة.

¹ إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، دار الجامعة الجديدة، مصر، ط د 2001، ص 72 ..

² محمد السيد حلاوة، تنقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، كلية رياض الأطفال، مصر، د ط 2002، ص 16.

³ باسم علي حوا مدة وأخرون، وسائل الأعلام والطفولة، دار جرير، عمان، ط 1 2006، ص 46.

⁴ إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، ص 78.

6-2 الخصوصيات: هي العناصر التي لا يشترك فيها جميع الأطفال في مجتمع معين، بل يختص بها أعضاء جماعات معينة منهم، فكل شريحة مهارات وممارسات وجانب معرفية وأنماط سلوك أخرى تختص بها بقية الشرائح.

6-3 البديلات: وتسمى كذلك المتغيرات وهي عناصر دخيلة على ثقافة الطفل في المجتمع إذ تتسرب إلى الثقافة بسبب اتصالها بالثقافات الأخرى، وتظل لفترة معينة موضع التجريب حتى يتقبلها المجتمع ويضمها إلى ثقافته أو يرفضها.⁽¹⁾ وعموماً تتميز ثقافة الطفل بعدة خصائص نذكرها كما يلي:

الثقافة شيء قابل للتعلم: يشير ماردوك إلى أن الثقافة ليست شيئاً غريزياً ولا فطرياً أو تنتقل ببيولوجيا ولكنها متكونة من عادات واتجاهات مكتسبة من خلال خبرة الفرد الذاتية.

الثقافة شيء قابل للتناقل: إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع أن ينقل ما اكتسب من عادات لأقرانه، وتعد اللغة هي العامل الأساسي في هذه العملية.

الثقافة شيء اجتماعي: إن العادات الخاصة بالنظام الثقافي هي أشياء تشاركت فيها كل الكائنات الإنسانية التي تعيش داخل تجمعات منظمة أو جماعات معينة.

الثقافة شيء مثالي: إن عادات الجماعة والتي تتكون منها الثقافة توضع في معايير مثالية أو أنماط سلوكية مثالية.

للثقافة وظيفة الإشباع: الثقافة هي بالضرورة تشبّع الحاجات البيولوجية الأساسية وال حاجات الثانوية المبنية عنها⁽²⁾

للثقافة وظيفة التوافق: تغير وتأخذ الطابع التوافقي حيث تحاول في مدة زمنية أن تتوافق مع البيئة الثقافية والجغرافية وهي تميل أيضاً للتلاقي مع المطالب السيكولوجية والبيولوجية للكائن البشري⁽³⁾

للثقافة وظيفة التكامل: كنتيجة للعمليات التوافقية تمثل عناصر الثقافة إلى أن تشكل كلاً متكاملاً ومتراوحاً وقد تستغرق عملية التكامل هذه فترات طويلة وهذا يذهب أو جبرن في تفسيره لعمليات التغيير الاجتماعي

¹ محمد السيد حلاوة، تنقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، المرجع السابق، ص 22 ، 23 .

² إيناس محمد غزال مرجع سابق، ص 79

³ محمد إيناس حلاوة، مرجع سابق، ص - ص 28 – 29

أن هناك نتيجة هامة ترتبط بخاصية التكامل الثقافية وهي أنه لا بد من أن يحدث ترابط بين السمات الثقافية المتشابهة^(١)

هناك عدة مصادر مكونة لثقافة الطفل، يتمثل أولها في الأسرة والتي تعتبر أو بيئة اجتماعية وثقافية يتفاعل معها ويشرب منها مختلف التأثيرات الثقافية السائدة في المجتمع، وتليها المدرسة كثاني مصدر للثقافة كونها أداة للتثقيف، ويرى الباحثون أنها هي من يتولى مهمة تهيئة الصغار اجتماعياً من خلال ما لم تنقله لهم من ثقافة مكملة لما قامت الأسرة بغرسه فيهم، كما أن المدرسة تقوم بإعدادهم لأداء أدوار في المستقبل إلى جانب إدماجهم في مؤسسات المجتمع. ومن بين مؤسسات المجتمع الأخرى نذكر المؤسسات الدينية (مساجد ومدارس قرآنية...) التي لها دور كبير في عملية تشكيل ثقافة الطفل لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطة الطفل بها من التقديس والثبات والمعايير السلوكية الإيجابية، إضافة إلى غرسها للقيم الروحية وسائر المقومات الثقافية الأخرى.

^١ السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الأزازطة، د، ط، 2003، ص 14.

بالإضافة للمصادر السابقة، توجد وسائل الأعلام باختلافها (مجلات، صحف، راديو، تلفزيون، انترنيت....) التي تعتبر - وحسب استخداماتها - امتداداً لدور الأسرة هي عملية التنشئة، حيث أن لها تأثيراً قوياً على قيم واتجاهات الفرد والطفل على وجه الخصوص كونهم لزوالاً في طور التكوين، كما أنها تلعب دوراً هاماً في تشكيل الوعي وإشباع الحاجات النفسية كذلك تزوده بالخبرات التي تتصل بالعالم الذي يعيش فيه، ولكن وفي كثير من الأحيان تكون الثقافة التي تساعده وسائل الإعلام على التسويق لها (خاصة عبر التلفزيون) خاصة بالمجتمع الذي تتنمي إليه. فيما يخص وضعنا نحن فالثقافة التي تتوافد لنا مصدرها المجتمع الغرب الذي يختلف عن مجتمعنا في كل صغيرة وكبيرة، هذا معناه أن الثقافة التي يتميز بها بالضرورة تختلف عن ثقافتنا وبالتالي عن قيمنا، ولما كان للثقافة دور في غرس هذه القيم التي تختلف عن قيم المجتمع الجزائري التابعة في غالبيتها من الدين الإسلامي كان لازماً أن يكون لها دور تهديمي لا تدعيمي لوظيفة الأسرة التنشئية، هذا ما يترجم في التأثيرات السلبية لها على التفكير ومن ثم على السلوك والتصرف.

خلاصة الفصل الثاني:

تعد الأسرة أقدم تنظيم اجتماعي عرفته كل المجتمعات باختلافها عبر الزمن والمكان، هذا ما جعل منها محط انتباه العديد من العلماء، فعنيت بدراسات في عدة تخصصات ومن كل جوانبها، فمنهم من اختص بدراساتها كل واحد، ومنهم من درس العلاقات التي تربط أفرادها، آخرون اختاروا عنصر التفاعل الاجتماعي الذي يحدث داخل في حين اختصت مجموعة من العلماء في دراسة وظائفها، ولكن كل من قام بدراساتها توصل إلى أنها كانت ولا زالت الخلفية الأساسية في بناء المجتمع وهي المسألة بالدرجة الأولى على وظيفتي الإنجاب والتنشئة لضمان استمرار تواجد المجتمع والمحافظة على كل مقوماته.

تمهيد:

تعرف منظمة اليونيسكو التطور التكنولوجي على أنه عدد كبير من المواقع الحكومية والتراث والمنازل لتسهيل انتقال المعلومات والبرامج خصوصاً المواد المصورة والمرئية، خاصة فيما يتعلق بشبكة الانترنت، حيث أنه من نالمستحيل الإقرار بأن هذه المعلومات تكون إيجابية، لأن للانترنت تأثيراً كبيراً على المجتمع، الأسرة ثم الفرد، وخاصة منهم الأطفال.

1) الانترنت ووسائل الاتصال الجماهيرية :

أوجدت ثقافة تختلف من مجموعة غير متجانسة من القيم والاراء والتصورات والمعلومات ، تعمل على انتاجها شبكة اتصالات عالمية عملاقة ، تختلف منآلاف من الشبكات من مختلف شبكات الحاسوب في العالم ، لنقوم بتقديمها لملايين من الأفراد في مختلف بقاع العالم، غير متجانسين في اتجاهاتهم وأرائهم وافكارهم واعمارهم ومستوياتهم الفكرية والاجتماعية والاقتصادية.

ولم ينتبه الا عدد محدود من الباحثين لهذا بعد الثقافي من الاتصالات التي يتبعها الانترنت بوصفه شكلا من اشكال الاتصالات البسيطة، وما يحمله من دلالات اجتماعية ونفسية وأخلاقية ذات تأثيرات جوهرية على حياة الناس، وعلى طبيعة تواصلهم الاجتماعي وخاصة في المجتمعات الحديثة وما بعد الحديثة ، وحتى في المجتمعات الاخري الاقل حديثة وتعقيدا في بناءاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

الانترنت:

تعريفه: يشعر المراجع للادبيات المتعلقة بالانترنت بحيرة كبيرة عند محاولته الخروج بتعريف موحد وشامل لهذه الوسيلة الحديثة ، فهناك وفرة من التعريفات التي يقدمها الخبراء والعلمون في مجال الاتصالات والحسابات والمعلومات يكاد يكون من الصعب حصرها او تعدادها .

وتعدو أسباب هذه الوفرة الى اختلاف التخصصات والاهتمامات واستخدامات كل واحد منهم لها، ومع ذلك فهناك اتفاق بينهم حول مفهوم الانترنت وطبيعته، فهو برأيهم دائرة معارف عملاقة تمكّن المشتركين فيها من الحصول على معارف ومعلومات حول اي موضوع من الموضوعات التي يحتاجونها ، سواء اكان ذلك علشك نص مكتوب او مرسوم او على شكل خرائط ، او كان ذلك ايضا عن طريق التراسل بواسطة البريد الالكتروني ، وتضم هذه الدائرة العملاقة الملايين من اجهزة الحاسوب التي تتبادل المعلومات فيما بينها .

وعليه يمكن القول ان الانترنت هو تلك الشبكة الالكترونية المكونة من الشبكات التي تربط الناس من خلال اجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر ما، تسمح باسترجاع هذه المعلومات.

تاريخه: في الحقيقة فان الانترنت قد ولد في جو التحولات الاستراتيجية التي اخذتها وزارة الدفاع الامريكية في فترة الحرب الباردة بينها وبين الاتحاد السوفيتي آنذاك ، وذلك تخوفا من احتلال ضربة سوفيياتية لمراكز الاتصال الحاسوبي في الولايات المتحدة مما قد يؤدي إلى تعطيل تلك الشبكة بالكامل وحرمان القيادة العسكرية الأمريكية من أي إسناد معلوماتي ، غير أنه تم التخلص عن هذا الهدف العسكري

تدرجيا في السنوات اللاحقة ، أي في السبعينات والثمانينات ، حيث أصبح استعماله يتسع شيئا فشيئا ليشمل مراكز البحث العلمية والاقتصادية والاتصالية والمعلوماتية، مكونا الأساس لما يعرف بالطريق الدولي السريع للمعلومات.

وما أن شارفنا على مطلع التسعينات حتى أضحت الإتصال عبر الإنترت متاحا و منتشر في سائر المجتمعات بنسب مختلفة، ومع نهاية القرن غدا الإنترت ضرورة حياتية و مجتمعية لملادين الأفراد والمؤسسات التي أ Rossi استعمالها له أمرا لا مناص منه لمواكبة الأحداث العالمية والسير في ركب التقدم العلمي.

وهكذا بات الإنترت يقدم لمستخدميه خدمات دولية لا حصر لها في جميع مناحي الحياة وخاصة في مجال خدمة المعلومات و نقل الرسائل الإتصالية و المجموعات الإخبارية ، ويقوم الإنترت بهذه الخدمات بسرعة مذهلة وبحرية تامة، حيث بإمكانه إرسال الصور والنصوص واللقطات الحية والموسيقى والأغاني إلى مستخدميه في كافة أنحاء العالم من خلال الروابط الدولية لأقمار الإتصال⁽¹⁾.

¹ فاروق خالد، المرجع السابق، ص187

2) الخصائص والمزايا:

يعتبر الإنترت الشكل الأكثر حداة وتطورا من أشكال الاتصال الإلكتروني الوسيطي الذي لا يتم إلا عن طريق وسيط تتبادل من خلاله أطراف العملية الإتصالية رسائلها الإتصالية. وعلى الرغم من أهمية هذا النوع من الإتصال إلا أنه لم يحظى بالعناية التي يستحقها من قبل رواد علم الاجتماع الأوائل، إذ لم يتعامل مع هؤلاء الرواد كنظام من أنظمة المجتمع، قائم بحد ذاته ذو دور فعال في المجتمع وفي حركة تغييره، وإنما تحدثوا عنه ضمن تحليلهم للدور الذي تقوم به

التكنولوجيا بشكل عام في المجتمع، وذلك باعتبار أن الوسائل التي يستخدمها هذا النوع من الإتصال ليس سوى شكل من أشكال التكنولوجيا.

وفي هذا الصدد لم يرى علماء الاجتماع الدور كأي في هذه الوسائل الإتصالية سوى شكل من الأشكال التي تعمل على التضامن العضوي بين أفراد المجتمع وخاصة ذلك التضامن الذي يتحقق الإتصال الذي يتم من خلال التلفون مثلا.

وأما نظرة الأوائل من علماء الاجتماع الماركسي إلى هذا النوع من تكنولوجيا الإتصال فإنها لاتتعدي كونها إدّى وسائل الإنتاج الفكري والثقافي والإيديولوجي التي تلّجأ إليها الطبقات الحاكمة في المجتمع من أجل استغلالها لفرض سيطرتها وهيمنتها وبسط نفوذها على أفراد المجتمع بصورة دائمة ومستمرة.

وأما علماء الاجتماع الفيبريري فينطلقون من فهمهم لهذا النوع من تكنولوجيا في الإتصال من المنطق الذي انطلق منه ماكس فيبر نفسه عند تحليله للدور الذي تلعبه التكنولوجيا في انتشار العقلانية في المجتمعات الرأسمالية الغربية ، فهي برأيهم أداة فعالة في دعم العقلانية لأنها تقلل من القيود التي يفرضها الزمان والمكان على الأطراف المتصلة حين تتواصل فيما بينها، وتختصر الكثير من الجهد والعناء، وبذلك فإنها تساهم في انتشار العقلانية التي يعتقد فيبر أنها قوام النظام الرأسمالي في المجتمعات الرأسمالية.

يرى الفيبريون أيضا أن هذا النوع من تكنولوجيا الإتصال وبخاصة الإذاعي والتلفزيوني، إنما يعمل على تزويد المجتمع بعناصر الثقافة ذات المكانة المرموقة والعالية في المجتمعات.

ولكن البدایات الفعلية والجهود الحقيقة التي اقترب أصحابها من فهم طبيعة بعد الاجتماعي لهذا النوع من الاتصالات الإلكترونية الوسيطة في المجتمع، وخاصة الرقمية ابتدأت في نهاية السبعينيات وذلك على يد عالم الاجتماع دانييل بيل، وتعمقت في التسعينيات وخاصة مانويل كاستلن وجون ثومبسون، وانتوني جيدنز، وزجمت باومان، وهبرمان، وجيمس سليفن.

لقد كان في الحقيقة ،من اوائل علماء الاجتماع الذين خصصوا وقتا لا باس به لتحليل الدور الذي يقوم به هذا النوع من الاتصالات في تسريع عملية التغير

الاجتماعي ،وتسهيل التواصل بين الافراد في المجتمع ،اضافة الى جهوده في تحليل التأثيرات الاجتماعية التي تركها هذه الاتصالات وخاصة الرقمية منها في المجتمع.

ويرى اصحاب مدخل الاستخدامات والاشباعات ان وسائل الاتصال تعتبر مصدرا حيويا ونافعا في تزويد الافراد بما يريدونه من معارف ،وفي تلبية ما لديهم من حاجات ومتطلبات ،لذا فهم حين يلجؤون الى هذه الوسائل انما يكون من اجل تحقيق هذه الحاجات والعمل على اشباعها.... كالحصول على المعرفة، والترفيه، والمعلومات، والاخبار.... الخ.(¹)

¹ محمد منير حباب، المرجع السابق، ص 1470.

(3) تأثير الانترنت على الطفل:

لقد كان من بين أسباب إقاد الكثيرين على التعامل مع الإنترنت بالإضافة إلى أنه يمثل عملية إبهار لا تقاوم، أن التعامل معه ليس عملية صعبة كما كنا نظن، فضلاً عن أنه أصبح لغة العصر، لدرجة أنه يطلق على الجيل الحالي أنه «جيل الإنترنت»، وأصبح تقدم المرء مرتبطة بتعامله مع ما يُطلق عليه بالشبكة العنكبوتية، هذا فضلاً عن أن كثيراً من المصالح والشركات أصبحت تشرط في المتقدمين لشغل وظائف فيها أن تكون لهم خبرة في التعامل مع الحاسوب والدخول على الإنترنت.

وفي الواقع فإنه لا توجد إحصاءات دقيقة، يستطيع الباحث أن يطمئن لها وهو يسعى إلى معرفة عدد مستخدمي هذه الخدمة في الأقطار العربية⁽¹⁾

1-3 الإيجابية للإنترنت:

للإنترنت العديد من الميزات التي تقيد الأطفال والبالغين على السواء. بعض فوائدها للأطفال تشمل ما يلي:

1. أنها مصدر للمعلومات والمعرفة.
2. أنها أداة تعليمية للأطفال حيث يمكن مشاهدة وتعلم المعارف المفيدة.
3. أنها مصدر للتسلية من خلال الألعاب على الإنترنت والشبكات الاجتماعية.
4. أنها مصدر للحصول على المعلومات عن العطلات، أو الأماكن المناسبة لقضاء يوم أسري خارج المنزل.
5. أنها مصدر لتبادل البيانات مع غيرهم من الأطفال، مثل الفيديو والموسيقى والصور.
6. أنها وسيلة اتصال للأطفال المعوقين، حيث يمكن أن يحصل الأطفال الصم على معلومات من الإنترت، ويمكن أن يلتقاً مع أصدقائهم ويتحدثوا بلغة الإشارة عبر كاميرا الويب.

¹alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd=603&issue=462 12-46

7. أنها طريقة اتصال عبر البريد الإلكتروني والرسائل الفورية مع الأصدقاء والعائلة.

لماذا يمكن أن تشكل الإنترت خطراً على طفلك؟

على الرغم من مزاياها العديدة، فإن عالم الإنترت محفوف بالخطر على الطفل، وبالتالي يمكن أن تكون مصدر خير وشر، على حد سواء، لأنها تشبه «صندوق الباندورا» (كما في الأساطير اليونانية)، الذي عندما فتح بابه خرجت كل الشرور والأمراض، بالإضافة إلى الأمل. بعض أهم الأخطار تشمل ما يلي:

1. الاتصالات قد تسهل الاستغلال الجنسي للأطفال من ذوي النفوس المريضة، عن طريق علاقات أو مراسلات سرية.

2. التعرض لمواضيع لا تتناسب سن الطفل، حين ينزل الأطفال، دون السن القانونية، مواد غير ملائمة، أو مزعجة، أو مشاهد عنيفة، مع العلم بأن هناك مواقع قد تمجد استخدام المخدرات أو الكحول أو العنف أو غيره من السلوكيات الخطرة، وبخاصة للفئات الضعيفة من الأطفال.

3. البلطجة السيبرانية (cyberspace): تخويف الأطفال من قبل الأطفال الآخرين من خلال التكنولوجيات الجديدة، على نحو مؤلم ومزعج للطفل.

4. الصور والأفلام الممنوعة: من خلال الإنترت هناك ارتقاء في سوق صور الاعتداء على الأطفال والصور الإباحية، والتي يمكن أن تسبب خطراً على الأطفال.

* بعض مجالات الاهتمام الرئيسية للطفل في شبكة الإنترت:

غرف أو موقع الدردشة، والرسائل الفورية: في بعض المواقع يستطيع الناس التخاطب المباشر مع الآخرين. الدردشة تشمل شخصين أو أكثر بكتابة التعليقات ذهاباً وإياباً مثل المحادثة. ومخاطر الدردشة هي أنك لا تعرف مع من تتكلم في الشاشة، ويمكن لأي شخص أن يدعي أنه في عمر طفلك. وهنا يجد بعض ذوي النفوس المريضة فرصة لعقد صداقات مع الأطفال، ومحاولة اللقاء بهم أو الحصول على صور أو تفاصيل شخصية عنهم.

حركات البحث على الإنترت: مثل هذه المواقع وجدت لمساعدة الناس على إجراء عمليات البحث، مثل غوغل، ولإيف، وياهو، وغيرها، وقد يتمكن الطفل في بعض الأحيان من الدخول عن طريق

الخطأ لموقع عن طريق محرك البحث تحتوي على مواد ضارة أو غير مناسبة للأطفال. وأفادت دراسة قامت بها منظمة «تشايلد وايز» البريطانية، أن 32% من الأطفال والبالغين في بريطانيا دخلوا عن طريق الخطأ لموقع إباحية على الإنترنت، عبر محركات البحث.

يو تيوب: موقع به كميات ضخمة من مقاطع الفيديو، بعض المقاطع التي يفترض أن تكون للأطفال بها مشاهد غير ملائمة لهم.

البلطجة السiberية: كما ذكرت الطفلة من كارديف، البلطجة السiberية هي عبارة عن التحرش بالأطفال عبر الإنترنـت، وعادة ما يكون الأطفال يعرف بعضهم بعضاً، سواء في المدرسة أو من خلال مختلف الواقع الاجتماعية وغرف الدردشة، وبعضهم قد يسيء أو يعتدي على الطفل، حتى يشعر الطفل بالإحباط، ويفقد احترام الذات وثقته بنفسه. والمشكلة مع البلطجة السiberية هي أن أي طفل يمكن أن يفعلها للآخرين، لأنـه يشعر بأنه محمي وراء الشاشة.

الشبكات الاجتماعية: موقع مثل «فيسبوك» و«ماي سبيس» أصبحت مكاناً عاماً يمكن للناس أن يتلقوا فيه وأن يتواصلوا من خلاله. قد يضع الأطفال بعض تفاصيل حياتهم الشخصية أو صوراً في هذه المواقع، لتبادلها مع أصدقائهم، ولكن المشكلة هي أنها ليست في مأمن؛ أي شخص قد يستطيع أن يصل إليها.

إدمان الإنترنـت: يمكن أن يهتم الأطفال في بعض الأحيان بالكمبيوتر على حساب جوانب أخرى من حياتهم. وبعض المشكلات المرتبطة تشمل عدم النوم أو تناول الطعام بشكل منظم، وتجاهل الدراسة، وانخفاض الأداء المدرسي، وتأثير العلاقات الأسرية⁽¹⁾

¹www.awsat.com/details.asp?section=65&article=504337&issueno=11009#.Uza7MVM_wgs
12-48

3-2 التأثيرات السلبية للإنترنت على الطفل:

يشعر العديد من علماء النفس ومن العاملين في قطاع التربية والتعليم بالقلق حيال تأثير الإنترنت على النمو الاجتماعي والفكري والجسدي على الأطفال. ووفقا لدراسة وجد أن المراهقين يستخدمون الإنترت أكثر من أولياء أمورهم. وبالنسبة للمراهقين فغالبا ما يكون الاستخدام الرئيسي لهم ينحصر على الألعاب والصوتيات والتعرف على أشخاص جدد.

تأثير الإنترت على النمو الجسدي:

في مرحلة الطفولة المبكرة تتضح الحركة الجسدية متوافقة مع ملاحظة التفاعل الاجتماعي (بيرس 1999). وتعتبر الاستفادة من خبرات الجيل السابق تجربة مهمة جدا في مبادئ النمو، مثل الحوار وعلاقة الآخر بالسبب. لا يوجد دليل على أن الحركة الافتراضية ستولد نفس المهارات العقلية وقوة الشخصية مثل تلك التي تنتج من الحركة الجسدية.

يحتوي الانترنت على إمكانية دخول سهلة وسريعة لكمية كبيرة من المعلومات. ففي مرحلة الطفولة المبكرة أصبح الأمر عادة عند الأهل لتحديد مصدر المعلومات التي يحصل عليها الطفل من خلال تيسير الرسائل وتسلسل المحتوى. ونظرا للأثر السلبي لكمية المعلومات الزائدة التي يحصل عليها بعض البالغين، مثل متلازمة زخم المعلومات، فكمية كبيرة من المعلومات قد تسبب للطفل أو المراهق تشوش وشعور بعدم التوازن الجسدي والمعرفي (بيرس 1999).

تأثير الإنترت على النمو الفكري :

لا يوجد قانون مترتب على ماهية المواد والمعلومات المنشورة على الإنترت، ولا من طريقة للتأكد من صداقيتها. ويعتمد الصغار على البالغين لإعطائهم الضوء الأخضر لمشاهدة مادة ما أو الاستماع لها أو الشعور بها. وتمثل العواقب التي يواجهها الأطفال بسبب ما شاهدوه على الإنترت من جعلهم أقل قدرة على التمييز بين ما هو واقعي وما هو غير ذلك كما أنهم غير قادرين على تطبيق الواقع في العالم الافتراضي.

ويرى البروفيسور جيمس كولنر - وهو متخصص في الكتابة وطرق التدريس في جامعة نيويورك - أن العديد من المشكلات التعليمية تدور حول مدارس الأطفال التي تتيح الدخول للإنترنت بشكل غير مقن. فالطلاب الذين يعانون من مشاكل في مواد الكتابة يتذمرون العش وسيلة لعمل مشاريعهم البحثية. إضافة إلى

مشاكل الإملاء واستخدام عبارات عامة بسبب التعود على استخدامها في برامج التواصل. ولا تعد هذه التأثيرات السلبية تهديداً كبيراً على الأطفال فقط، بل على طلاب الجامعة أيضاً.

تأثير الانترنت على النمو الاجتماعي :

يمكن للإنترنت أن يثري عقول الأطفال، ويصبح وسيلة تساعد على العمل الإبداعي والثقافي مع الآخرين. ورغم ذلك فعند إساءة استخدام الانترنت يمكن الطفل من القيام بنشاطات اجتماعية، كالواجبات المدرسية والمنزلية، وقضاء وقت مع الأسرة والأصدقاء.

ويعتقد بروفيسور العلوم السياسية مايكيل أ. وينستن أن مستخدمي الانترنت سيخسرون ذكائهم ومهاراتهم وصبرهم بخصوص الارتباط بعلاقات اجتماعية في هذا العالم المادي، إضافة إلى ذلك فهناك فلق شديد من تزايد المواد غير اللائقة، مثل: العنف، والتحيز، والكراهية، والألفاظ النابية، والمواد الإباحية. فالإنترنت يعطي الأطفال وسيلة سهلة للحصول على أي معلومات. وتسبب الإباحية التي قد يتعرض لها الطفل عبر الانترنت ضرراً بالغاً، كال تعرض للتحرش أو تعلم الجنس بطريقة خاطئة، ووجود طرق عديدة لابتزاز أطفال آخرين. وقد كافحت العديد من المجتمعات لتنظيم مصادر المواد الإباحية على شبكة الانترنت، وبالتالي تطبيق قوانين صارمة عليها⁽¹⁾

¹ www.lahaonline.com/articles/view/44318.htm12-13

خلاصة الفصل الثالث:

طبعا لا يمكن إنكار إيجابيات الانترنت التي تتمثل في تنمية الفرد وتمكينه من الحصول على أية معلومة يريدها، بالإضافة إلى الاتصال بأي شخص مهما كان وأينما كان، فالانترنت قد جعل العالم مجرد قرية صغيرة، مع ذلك لا يمكن أيضا إنكار أن للانترنت سلبيات قد تكون أكثر تأثيرا من الإيجابيات خصوصا إذا استعملها الفرد بالطريقة الخاطئة ويظهر ذلك كثير عند الأطفال، لأن الانترنت هو وسيلة من وسائل الإعلام التي تسهم في بناء وتكوين شخصية الفرد، لذا وجب على الأولياء السماح لأطفالهم باستعمالها لكن بتحفظ.

الجائب التطبيقي

تمهيد:

تطرقنا في هذا الجانب إلى تبيان المنهج المستخدم في دراستنا بالإضافة إلى المعاينة أي توضيح مجتمع البحث وعينة الدراسة وتقنية جمع البيانات، تحديد الإطار الزماني والمكاني، إضافة إلى سرد وقائع البحث الميداني الذي كان بفرع اتصالات الجزائر مستغاثم. وأخير عرض النتائج وتحليلها.

1) منهج الدراسة:

اعتمدنا المنهج الوظيفي وذلك حسب ما فرضه علينا موضوع الدراسة، حيث أن المنهج الوظيفي هو الطريقة العلمية التي تعتمد على الوظيفة كآلية لتفسير الظواهر وتحيل الوظيفة على الفعل أو العمل الذي يقوم به كائن ما.

2) المعاينة:

1- مجتمع البحث: هي الأسر المقيمة بمدينة مستغانم والتي تتكون من الوالدين والأطفال (من 05 إلى 12 سنة) وهم في حالة اجتماعية عادلة بالإضافة إلى تواجد الانترنت في منازلهم.

2- عينة البحث:

تم اختيارها بطريقة كرة الثلج أي كل مبحوث يساعدنا في الوصول إلى مبحث آخر تتوفر فيه الشروط التالية:
الوالدان على قيد الحياة وغير مطلقين.

الأطفال 05 إلى 12 سنة

جهاز حاسوب مزود بالانترنت.

وقد شملت عينتنا 20 أسرة من ولاية مستغانم.

3) تقنية الدراسة: نظرا لأن موضوع دراستنا هو موضوع قلت فيه الدراسات السابقة جدا بحيث لم تتوفر لدينا معطيات عنه اضطررنا إلى استعمال المقابلة كتقنية لجمع البيانات بغرض الوصف الدقيق للظاهرة بالاستعانة أيضا باللحظة من أجل تحليل البيانات وإعطائهما طابعها العلمي والنظري.

دليل المقابلة: بعد القيام بالبحث الاستطلاعي الذي كان هدفه كما ذكرنا سابقا هو وضع حدود لموضوعنا، تم تصميم دليل مقابلة مبدئي وبعد تصحیحه من طرف الأستاذ المؤطر تم تحکیمه من قبل 03 أستاذة، تم تجربته على مجموعة من المبحوثين، ليتضخ النقش، لنعود به مرة ثانية إلى الأستاذ المؤطر من أجل الموافقة على التصميم النهائي لدليل المقابلة والتصریح للنزول به إلى الميدان.

4) الإطار المكانى والزمنى

تمت الدراسة بولاية مستغانم، وجرت معظم المقابلات في منازل المبحوثين حيث كان البدء بالأم التي كانت فيما بعد ترتب لنا مقابلة مع الأب والتي كانت من 24-03-2014 إلى 24-04-2014 والتي تراوح توقيتها من 25 دقيقة إلى ساعة و 05 دقائق.

5) البحث الميدانى:

لقد قمنا بالذهاب إلى مركز اتصالات الجزائر "وكالة مستغانم" للبحث عن أي جديد فيما يخص الرقابة الأسرية على استعمال الأطفال الانترنيت، تم توجيهنا إلى مصلحة تسيير المستخدمين والأجور وقسم الموارد البشرية والمادية، وبعد تحدثنا إلى السيد: رئيس القسم وشرح الموضوع أعطانا الموافقة بالإمساء والختم على استماراة البحث الميداني.

لقد دامت مدة بحثنا في مركز اتصالات الجزائر مدة أسبوع من 23 فيفري إلى 02 مارس 2014، وذلك بعدما وجهنا رئيس القسم. ل.شريف بن حجار. إلى موظف من قسم الذي شرح لنا طبيعة نظام الرقابة الأبوية "في أمان" والذي مدنا بالوثائق فيما يخص ذلك.

6) عرض النتائج وتحليلها:

الجدول رقم 01 يبين توزيع العين حسب الجنس، السن، المستوى الدراسي والمهنة.

المهنة	المستوى الدراسي	السن	البيانات العامة	لمحوث
/	ثانوي	32	الام	
موظف بالمبانع	ثانوي	34	الاب	المقابلة 1
حلاقة	متوسط	31	الام	
بناء	ثانوي	37	الاب	المقابلة 2
موظفة لدى قطاع خاص	متوسط	46	الام	
تاجر	ثانوي	47	الاب	المقابلة 3
/	ابتدائي	43	الام	
موظف لدى القطاع الخاص	ثانوي	50	الاب	المقابلة 4
/	ابتدائي	37	الام	
موظف في مصلحة الضرائب	ثانوي	47	الاب	المقابلة 5

/	ثانوي	32	الام	
متقاعد	متوسط	63	الاب	المقابلة 6
/	ابتدائي	48	الام	
شرطی	متوسط	49	الاب	المقابلة 7
/	متوسط	38	الام	
شرطی	ثانوي	46	الاب	المقابلة 8
/	ابتدائي	35	الام	
معلم	ثانوي	50	الاب	المقابلة 9
خياطة	متوسط	44	الام	
بناء	متوسط	48	الاب	المقابلة 10
/	ثانوي	42	الام	
أستاذ	جامعي	47	الاب	المقابلة 11
/	ثانوي	42	الام	المقابلة 12
ممرض	ثانوي	50	الاب	

/	ثانوي	47	الام	المقابلة 13
استاذ	ثانوي	57	الاب	
استاذة	جامعي	56	الام	المقابلة 14
استاذ	ثانوي	57	الاب	
/	متوسط	39	الام	المقابلة 15
سائق	متوسط	42	الاب	
/	ابتدائي	50	الام	المقابلة 16
متقاعد واعما حاليا في شركة خاصة	ثانوي	55	الاب	
/	ابتدائي	40	الام	المقابلة 17
استاذ	جامعي	44	الاب	
/	متوسط	38	الام	المقابلة 18
شرطى	ثانوي	45	الاب	
/	ابتدائي	49	الام	المقابلة 19
استاذ	جامعي	52	الاب	
موظفة بالبلدية	جامعي	27	الام	المقابلة 20
مسير مهنى الانترنت	جامعي	32	الاب	

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة 2014

كان تحليلنا للمقابلات على أساس الجنس

التحليل: الامهات:

السؤال الاول : متى بدا اطفالك يستخدمون الانترنت ؟

لقد اختلف سن بداية استخدام الانترنت من قبل الاطفال من اسرة الى اخرى حسب تصريح المبحوثات فقد
بدأ من:

01 سنين حسب المبحوثة رقم:

07 سنين حسب المبحوثة رقم:

08 سنين حسب المبحوثة رقم:

09 سنين حسب المبحوثة رقم:

10 سنين حسب المبحوثة رقم:

11 سنة حسب المبحوثة رقم:

12 سنة حسب المبحوثة رقم:

الا ان سن 06 سنين هو السن الذي يبدأ الاطفال فيهما استخدام الانترنت، وذلك لأن وفي هذه تقل مرحلة الانفعالات وتزداد سيطرته على نفسه بالإضافة الى انها السنة التي يبدأ فيها بالتعلم في المدرسة التي تعتبر ثاني مرحلة من مراحل التنشئة الاجتماعية بعد الاسرة.

السؤال الثاني: ما رأيك فيما تعرضه شبكة الانترنت؟

بالنسبة للامهات كانت آراءهم فيما تعرضه شبكة الانترنت كالتالي:

لقد اختلفت اجابة المبحوثات على هذا السؤال فكل واحدة رايها الخاص فقد اخبرتنا المبحوثة رقم 02 وعلى وجهها الفرحة انها تكون سعيدة وهي تستخدم الانترنت حيث قالت: * كل شيء رائع خاصة الشباب*

اما المبحوثة رقم 04 فقد بدت مستغربة عندما طرحنا عليها السؤال ولم تحدد رايها بالتحديد في الانترنت الا انها المهم عندها هو انها راضية بما تشاهده ابنتها حيث قالت: * عادي بالنسبة لما تشاهد ابنى*

الا ان المبحوثة رقم 06 فقد استغربت هي الاخرى من السؤال حيث انها وضحت لنا انها لا تعرف عن الانترنت أي شيء لأنها لاتشاهد حيث صرحت :*ماعلاباليش ،لخاطرش منشوفهش*.

اما الاجابة التي اتفقت عليها بقية المبحوثات هي:ان الانترنت هو سلاح ذو حدين ايجابي وسلبي في نفس الوقت وهذا كما جاء في تصريح المبحوثة رقم 01: *كайн حاجات ملاح و حاجات ماشي ملاح ،انت علا حساب ما تبغى تدخلني هو ما يفرضش عليك حاجة* حيث ان معظم المبحوثات اللواتي اجبن بهذه الطريقة لهم مستويات تعليم مختلفة الا ان بعضهن غير عاملات.

السؤال الثالث:كم عدد مرات استخدام الانترنت من قبل اطفالك خلال الاسبوع؟

كانت ايجابية المبحوثات عن عدد مرات استخدام الانترنت من قبل اطفالهن خلال مختلفة وهذا حسب تصريحاتهم حيث توضح المبحوثة رقم 20 انها تمنع استعمال الانترنت على ابنها وتسمح به عند انتهاءه من اداء واجباته المدرسية حسب تصريحها :* حتى يكمل قرائتيو*، وذلك نظراً لوعيها باهمية الدراسة وهذا له علاقة بمستواها الدراسي والذي هو جامعي .

اما المبحوثة رقم 14 نهاية الاسبوع توضح انها تمنع الانترنت عن ابنها وذلك من اجل الاهتمام بدراستها وانها تسمح به فقط في عطاء نهاية الاسبوع حيث تقول: *في نهاية الاسبوع*، وهذا ايضا له علاقة بالمستوى الدراسي للام والذي هو جامعي.

اما المبحوثة 15 كيكون عنده حاجة يخدم فيها فال واضح من ايجابيتها انها لاحظت أن ابنها يقوم باستعمال الانترنت وقت حاجته دون أن يكون لها أي تعليق على ذلك حيث قالت: *كيكون عنده حاجة يخدم فيها*، وذلك لأنها دائماً مشغولة في الأعمال المنزلية و هذا طبعاً له علاقة بمستواها الدراسي وهو الابتدائي.

ماشي كل يوم ، وضحت المبحوثة رقم 19 أن ابنها لا يستعمل الانترنت يوميا يقولها: *ماشي كل يوم* حيث أنها لا تترك أي شيء فيما يخص الانترنت بحجة أنها ليست ذو مستوى دراسي عالي لأن مستواها ابتدائي.

وقد اتفقت باقي المبحوثات على ايجابية: كل يوم حسب ما صرحت به المبحوثة رقم 07،04،02، حيث أن غالبية المبحوثات لا يعرضن عن استخدام ابنائهم للانترنت كل يوم، حيث ان مستواهن الدراسي ما دون الجامعي.

السؤال الرابع: متى زود حاسوب منزلك بالانترنت؟

كانت ايجابيات المبحوثات كالاتي:

لقد كان هناك اختلاف في سنة تزويد حاسوب المنزلي بالانترنت حسب الظروف المادية لكل اسرة: فكانت منذ سنتان.

منذ 03 سنوات حسب المبحوثة رقم : 12

منذ 04 سنوات حسب المبحوثة رقم : 03

منذ 05 سنوات حسب المبحوثة رقم : 14

منذ 06 سنوات حسب المبحوثة رقم: 15

منذ 07 سنوات حسب المبحوثة رقم: 06

منذ 08 سنوات حسب المبحوثة رقم: 17

اما الاجابة التي اتفق عليها باقي الامهات هي : "منذ سنة".

السؤال الخامس:كم من الوقت يستغرقه اطفالك في التعامل مع الانترنيت؟

لقد اختلفت اجابة المبحوثات حول الوقت الذي يستغرقه ابناءهم في استخدام الانترنت حيث وضحت المبحوثة رقم 12 أن وقت ابنتها في استعماله للانترنت محدد بنصف ساعة لاكثر لأن اخوته يحتاجونها ويستعملونها اكثر منه حيث تقول: *نصف ساعة علا خاطرش كاين خاوتوا ثانى يخدمو بيهَا.*

اما المبحوثة رقم 01 وضحت لنا بانها تسمح لابنتها باستعمال الانترنت بعد ان تنتهي من واجباتها المدرسية، وانها تحدد هذا الوقت بساعة حتى ساعة ونصف، حسب تصريحها: تقدر على الميكرو من ساعة الى ساعة ونصف، حيث ترى المبحوثة ان هذا الوقت كاف لابنتها وذلك من اجل التهيئة للمدرسة زيادة على ان المبحوثة هي وزوجها الانترنت .

الا انه هناك بعض المبحوثات يستعمل ابناءهم الانترنت لمدة ثلاثة ساعات وهذا حسب ما صرحت به المبحوثة رقم 02: يقدر حتى ثلاثة ساعات *، والواضح من طريقة ايجابتها انه لا اعتراض لها علا ذلك وهذا لأنها تعمل حلاقة أي طول النهار في الصالون و عندما تعود تهتم بأشغال المنزل كما قالت. "أنا دائمًا في الصالون وكى نجي عندي شغل الدار، وبظلي لاهي في الميكرو خير من الزنقة".

هناك بعض المبحوثات راضيات عن جلوس ابنائهم طوبلا امام الانترنت هذا حسب ما صرحت به المبحوثة رقم 13: *هو لي يقعد بزاف قدام الميكرو*

اما المبحوثة رقم 20 فقد وضحت انها لاتسمح لابنها باستعمال الانترنت الا بعد الانتهاء من دراسته وبعد ذلك فهي لا تحدد الوقت لاستعمال الانترنت حيث قالت: *حتى يكمل قرائتيو انا دائم نعسه*.

لقد اخذت اجابة ساعتين اكبر اتفاق بين المبحوثات المتبقيات، اللواتي مستواهن الدراسي مابين الابتدائي والمتوسط وغير عاملات حيث حددن وقت استعمال ابنائهم للانترنت بالساعتين فقط من اجل حاجتهم له فقط.

السؤال السادس: ما المواقع التي يزورها اطفالك؟

كانت اجابة المبحوثات عن مدى علمهم للمواقع التي يزورها اطفالهم كالتالي:

*فايسبوك، تويتر، سكايب ، العاب *، حسب تصريح المبحوثة 02 حيث أن المبحوثة تعرف المواقع التي يزورها طفليها، لأنها تستخدم الانترنت : تملك فايسبوك.

*العب ، فايسبوك *، هذا ما صرحت به المبحوثة 03 حيث أنها تعرف المواقع التي تزورها ابنتها من خلال تأثير هذه المواقع على سلوكها، من خلال تطبيق طرق عمل المكياج على أمها لقول الطفلة على لسان أمها "ماما خليني ندير لك كيما درت للبوبية تاع جو". أما الفايسبوك " تحكي لي واش هدرت هي وأصحاباتها.

*رسوم ، كاتش ، *هذا ما صرحت به المبحوثة 07 وهي منزعجة وخائفة على على ابنها من متابعته لبرامج المصارعة الحرة لأنه قد أصبح عنيفا في تعامل مع إخوه ومع أصدقائه لقولها "رانني خايفه يجيب لي كاش موصيبة مع ولاد الجيران، لاخطرش لي يشوفه في الانترنت يطبقه مع أصحابه" إضافة إلى قول الطفل: "نبغي جون سينا ولا راندي أورت نمين يدير الأركي أو ولا ذي أندرا تيكر مين يدير شوك سلام .

*معلباليش *هكذا صرحت المبحوثة 19 وعي وجهها علامات الاستغراب كونها لاتملك أي فكرة عن ما يشاهده ابنها على شبكة الانترنت ، وقد بررت لنا هذا بانها تركت هذه المهمة لاب بحجة انها اقل مستوى تعليمي منه ، لقولها "ما علباليش باباه هو يعرف ماشي أنا، انا مانيش قارية بحالو."

فايسبوك، تويتر، سكايب ، العاب ، ابحاث ومنتديات ، هذا ما صرحت به المبحوثة 04 حيث انها تعرف المواقع التي يزورها طفلها لأنها تجلس لمراقبته.

اما الاجابة التي صرحت بها اكبر قدر من المبحوثات هي:***العب والرسوم المتحركة*** حيث وضحت لنا المبحوثة رقم 01 أن ابنتها لا تفتح أي صفحة حتى تفتحها هي أولاً، زيادة على أن ابنتها تعيد ما تراه في الواقع حين تحدثها معها أو أثناء لعبها مع أخيها، حيث تقول:***الألعاب ولا تندرج رسوم أنا واخي***، وهذا ايضاً ما صرحت به طفلة المبحوثة 01:***انا نحب العلب الماكياج، قص الشعر والطبخ***.

السؤال السابع: هل لاحظت اثرها على سلوك اطفالك؟

كانت الاجابة على هذا السؤال كالتالي :

لقد اختلفت اجابة المبحوثات حول ملاحظة أي تغيير على سلوك اطفالهن بعد استعمالهن لها حيث صرحن بـ:

لا اثر على سلوكها هكذا اجبتنا المبحوثة رقم 04 وهي مستغربة انها لم تلحظ أي تغيير على سلوك ابنتها

ماشي بزاف هذا ما صرحت به المبحوثة 17 حيث اعتبرت هذا التغير طفيف على سلوك طفلها عادي بقولها***normal***

الا ان اكثر اكثراً المبحوثات اتفقن في الاجابة على هذا السؤال على اجابة على ان اثر الانترنت على اطفالهن قد شمل التقليد حسب ما تصرحه المبحوثة رقم 01:***نعم تعيد او يعيد ما يشاهده في القول واللباس** أي يقلد *****.

السؤال الثامن : ما هي ردود افعالك:

لقد كانت اجابة المبحوثات مختلفة بين القبول والرفض حيث توضح المبحوثة رقم 02 انها سعيدة بتغيير ابنها في طريقة لباسه لقولها ،***يعجبني***

/ بالنسبة للمبحوثات اللواتي أجبن على السؤال السابق بلا ، اي من لم تلاحظ أي تغيير على سلوك طفلها .

***مانبغيش ،حسب ما صرحت به المبحوثة 07،** حيث وضحت أن ابنها قد أصبح عنيفاً بسبب ما استقامه من موضع الكاشش.

اما بالنسبة للمبحوثة 08 فقد عبرت لنا عن خوفها من التغيير الذي طرأ على سلوك ابنتها أي محاولة الطفلة اعادة ما تراه في الالعاب حيث أنها اخبرتنا أنها تستعين بابنتها الكبرى في ذلك فقالت:***نقول لختها علميها***

اما أكثر المبحوثات فقد صرحن بان التغيير الذي طرأ على سلوك اطفالهن عادي بالنسبة اليهن وهذا حسب ماوضحته المبحوطة رقم 01 أن التغيير الذي طرأ على سلوك ابنتها هوسلوك عادي لأنها لزالت في سن اللعب بالإضافة إلى أنها لا تستعمل الانترنت إلا بعد موافقة والدتها. وهذا حسب ماصرحت به :*الضحك، عادي ،ما عادا مرة طلعت لنا Page مكتوب عليها هل تعرف الله؟ مين كلبيت عليها وهي معايا طلعت الإنجيل، سقساتني، ماما شاولا الانجيل، قلت لها هو كتاب من الكتب السماوية. لكنه خاص بالمسيحيين. وحنا مسلمين عندنا القرآن الكريم، بصح مالدير والوا بلا بيا*.

السؤال التاسع :في نظرك ما هي افضل وسيلة لحماية أطفالك؟

تصرخ بعض المبحوثات ان المراقبة هي احسن وسيلة لمراقبة اطفالهن وهذا حسب ما صرحت به المبحوطة رقم 01: *اني نشوف معها واش الدير، والرقابة ضرورية جدا*.

الا ان البعض الاخر من المبحوثات يرين ان احسن وسيلة في نظرهن لحماية اطفالهن هي من خلال استعانتهن بولادهن الاقبر سنا وهذا حسب ما صرحت به المبحوطة رقم 06: *يعلونوني خاوتوا لكار عليه*.

الا ان بعض الامهات ليس لديهن اي فكرة عن حماية اطفالهن وهذا حسب ماجابتنا المبحوطة 08 وعلامات الاستغراب بادية على وجهها : *لا اعلم *

اما المبحوطة رقم 09 فقد وضحت لنا عن انزعاجها من وجود الانترنت في منزلها وان احسن وسيلة لحماية ابنتها هي نزعها من المنزل حيث قالت :*كون نصيب نقلعها ما الدار *

الا ان معظم المبحوثات اتفقن على اجابة :* المراقبة هي اكثـر حل* ، حيث صرحت المبحوطة رقم 03 :*أن المراقبة هي أـنـجـع حلـ فيـ نـظـرـهاـ لأنـهـ لاـ يـمـكـنـ الـاستـغـنـاءـ عـنـ الـانـتـرـنـتـ منـ قـبـلـ أـطـفـالـهـاـ بـسـبـبـ الـدـرـاسـةـ*.

السؤال العاشر: كان سؤالنا الاخير هو الرغبة في معرفة الاكثر عن راي المبحوثين في ما يخص موضوع دراستنا هاته ، وعليه كانت اجابات المبحوثات كالتالي :

1. ترى بعض المبحوثات انه يجب ان تكون هناك رقابة على اطفالهن كما صرحت المبحوطة رقم 02: * من المفروض توجد رقابة، خصوصا في السن ، كيما لي راه فيها ولدي*، وتصريح المبحوطة رقم 07: *يليق العـسـةـ* .

*التربية هي لي توجه الطفل خاصة اذا كان الاهل مثقفين * هذا حسب تصريح المبحوثة رقم 03 والواضح من اجلبها ان اختيار الطفل للصحيح أم الخطأ يكون بفضل التربية التي تعرض إليها، عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية.

اما بالنسبة للمبحوثة رقم 04 فقد عبرت لنا عن اعجابها بالانترنت والسبب الحقيقي لذلك هو ان المبحوثة تفضل استعمال ابنتها للانترنت على الذهاب للعب في الشارع خصوصا مع ظهور ظاهرة خطف الاطفال حيث قالت :* تعجبني الانترنيت هي احسن حل خيمن تخرج للشارع خصوصا مع الخيانة تاع الدراري*

اما بعض المبحوثات فقد وضحن انه من الضروري الثقة باطفالهم من اجل تعليمهم المسؤولية وهذا حسب ما صرحت به المبحوثة رقم 05:لازم نحطو الثقة في اولادنا باه يتعلموا المسؤولية*.

اما الاخريات منهن فقد صرحن انه مسموح لاطفالهن باستعمال الانترنت لكن بعد الانتهاء من اداء الواجبات المدرسية وهذا حسب المبحوثة رقم 08:القراءة ثم الانترنت* .

اما بالنسبة للاخريات فقد عبرن في آخر سؤال في المقابلة باعادة التعبير عن راييهن في الانترنت حسب ما صرحت به المبحوثة رقم 11:الانترنيت مليحة وماشي مليحة * حسب المقابلة 11 .

اما باقي المبحوثات فقد اتفقن على انهن ان يظفن اي شيء على ماقلنه بقولهن :*حتى حاجة * وهذا الآباء:
السؤال الأول:

لقد اختلف سن بداية استخدام الانترنت من قبل الاطفال من اسرة الى اخرى حسب تصريح المبحوثين فقد بدأ من:

05سنين حسب المبحث رقم: 01

07سنين حسب المبحث رقم: 03

08 سنين حسب المبحث رقم: 08

09سنين حسب المبحث رقم: 15

10سنين حسب المبحث رقم: 10

11سنة حسب المبحث رقم: 13

12 سنة حسب المبحث رقم:

الا ان سن 06 سنين هو السن الذي يبد الاطفال فيما استخدام الانترنت، وذلك لان وفي هذه تقل مرحلة الانفعالات وتزداد سيطرته على نفسه بالإضافة الى انها السنة التي يبدأ فيها بالتعلم في المدرسة التي تعتبر ثاني مرحلة من مراحل التنشئة الاجتماعية بعد الاسرة.

السؤال الثاني: ما رايك فيما تعرضه شبكة الانترنت؟

لقد كان راي الاباء في ما تعرضه شبكة الانترنت كالاتي :

المبحث رقم 04 فقد اجابنا وعلامات الاستغراب بادية على وجهه فعبر عن رايه فيما تعرضه شبكة الانترنت بانه : * عادي .

اما بالنسبة للمبحث رقم 06 فقد استغرب عندما طرحتنا عليه السؤال حيث انه لم يجربنا الا بعد وقت فقال : * لا اعلم .

اما بالنسبة للمبحث رقم 07 فقد وضح انه لا يستفاد منها كثيرا حيث صرخ:

* في الشهر تدي منها حاجة والباقي ما فيهاش فايدة .

اما بالنسبة للإجابة التي اتفق عليها كثير من المبحوثين هي أن الانترنت سلبية وإيجابية في نفس الوقت ، وهذا حسب تصريح المبحث رقم 01: *فيها صوالح ملاح وصوالح ماشي ملاح ، * حيث أن معظم المبحوثين الذين أجابوا بهذه الطريقة كانت مستويات تعليمهم بين الثانوي والجامعي ومعظمهم عاملون.

السؤال الثالث: كم عدد مرات استخدام الانترنت من قبل أطفالك خلال الأسبوع؟

* في آخر الأسبوع * وهذا حسب ما صرخ به المبحث رقم 01 الذي وضح لنا ان ابنته لا تستعمل الانترنت الا في عطلة آخر الأسبوع .

* خطرات* هذا ما جاب به المبحث رقم 02 الذي اخبرنا انه لم يشاهد ابنه يستعمل الانترنت الامارات.

اما بالنسبة للمبحث 05 فقد ضحك واستغرب ثم اجاب ب : *لا اعلم .

اما الإجابة التي اتفق عليها بقية المبحوثين هي ان اطفالهن يستعملون الانترنت طيلة ايام الأسبوع وهذا حسب تصريح المبحث رقم 07: *دایمن * مع العلم ان مستويات تعليمهم مختلفة واصحاب مهن مختلفة.

السؤال الرابع: متى زودت حاسوب منزلك بالانترنت؟

لقد كان هناك اختلاف في سنة تزويد حاسوب المنزلي بالانترنت حسب الظروف المادية لكل اسرة: فكانت منذ سنtan.

منذ 03 سنوات حسب المبحوث رقم : 12

منذ 04 سنوات حسب المبحوث رقم : 03

منذ 05 سنوات حسب المبحوث رقم : 14

منذ 06 سنوات حسب المبحوث رقم: 15

منذ 07 سنوات حسب المبحوث رقم: 06

منذ 08 سنوات حسب المبحوثة رقم: 17

اما الاجابة التي اتفق عليها باقي الآباء هي :منذ سنة.

السؤال الخامس:كم من الوقت يستغرقه اطفالك في التعامل مع الانترنت؟

كانت ايجابات الآباء عن مدى معرفتهم للوقت الذي يستغرقه اطفالهم في التعامل مع الانترنت كالآتي:

* ساعتين * حسب تصريح المبحوث رقم 09

* ثلاثة ساعات * حسب تصريح المبحوث رقم 04

اربع ساعات حتى خمسة حسب تصريح المبحوث رقم 07

* قاع النهار * حسب تصريح المبحوث رقم 02

* على حساب ماتكون ختها قاعدة * حسب تصريح المبحوث رقم 08.

اما الاجابتان اللتين اتفق عليها اكبر قدر من المبحوثين هما:

أ- * ساعة حتى ساعة * ونصف حسب تصريح المبحوث رقم 01

ب-لاعلم* حسب تصريح المبحوث 05 ،الذي بدت عليه علامات الاستغراب عندما طرحتنا عليه سؤالنا وصمت ثم اجابنا بأنه لا يعلم كم من الوقت يستغرقه ابنه في التعامل مع الانترنت، لأن المبحوث دائمًا في العمل.

السؤال السادس: ما هي المواقف التي يزورها اطفالك: كانت اجابة الآباء عن مدى معرفتهم للمواقف التي يزورها اطفالهم كالتالي:

*رسوم * ، *ألعاب* ، حسب تصريح المبحوث رقم 01

الا ان المبحوث رقم 03 فقد اجابنا بأنه لا علم لانه يظل طول النهار في عمله حسب ما صرح به: *ما علاباليش امها ت Shawwa ، أنا نظلي قاع النهار خدام..*

اما الاجابة التي اتفق عليها معظم المبحوثين هي "فايسبوك ، تويتر ، ابحاث" ، منتديات حسب المقابلة 11.

السؤال السابع : هل لاحظت اثراً لها على سلوك اطفالك؟

لقد تأرجحت إجابات المبحوثين بن و وجود الأثر و انعدامه كالتالي:

وضح لنا المبحوث رقم 15 أنه لاحظ تراجع محسوس في التحصيل الدراسي لابنه، حسب تصريحه "واه تبدل معدلاته نقصوا"

الا ان الاجابة التي اتفق عليها معظم المبحوثين هي أنهم لم يلاحظوا أي تغيير في سلوكيات ابنائهم وهذا حسب ما صرح به المبحوث رقم 01 قائلاً: "مالحظت والو".

السؤال الثامن: ما هي ردود افعالك اتجاه ذلك؟

لقد اختلفت ردود الآباء اتجاه التغيير الذي طرأ على سلوك أطفالهم:

حيث وضح لنا المبحوث رقم 02 أنه فلق من استعمال ابنه للانترنت طول النهار وأنه يصرخ على زوجته من أجل توقف الانترنت وهذا حسب تصريح المبحوث: "يقلقي ونزفي على امه ونقول لها اقلعي هذه الانترنت"

لقد كانت ردة فعل المبحوث رقم 11 عادية بالنسبة للتغيير الذي لاحظه في سلوك ابنه، حيث صرخ: "عادي ، القراءة شوية مارا هتش مهمتها بها".

بالنسبة للمبحوث رقم 09 فقد وضح لنا أنه حاول وضع رقم سري، لحماية أطفاله من خطر الانترنت لأنه لا يستطيع مراقبتهم لأنه مقيد بعمله ، إلا أن هذا بالنسبة إليه غير كافٍ. حيث صرَّح: "على جال هذا الشيء حاولت ندير الكود مع لي نخدم ما عنديش الوقت خطرات، خدمتي خطرات في الليل وخطرات في النهار، خدمتي ما عندهاش وقت محدد، بصح حتى هذا بالنسبة لي ماشي كفاية".

"حاجة مليحة" هكذا صرَّح المبحوث رقم 12 مبيناً أنه راض عن التغيير الذي طرأ على سلوك ابنه ، لأن هذا التغيير بالنسبة إليه هو تغيير إيجابي .

صرَّح المبحوث رقم 15 وهو متزعج أن ردَّة فعله على تغيير سلوك ابنه بسبب الانترنت هو الضرب حيث قال: "الضرب والهراوة".

بالنسبة لبقية المبحوثين كانت ايجابتهم : / أي تخطي السؤال نظراً لاجابة بلا على السؤال السابق .

السؤال التاسع: في نظرك ما هي أفضل وسيلة لحماية أطفالك؟

لقد وضح لنا الآباء من خلال تصريحاتهم ان افضل وسيلة لحماية اطفالهم من خطر الانترنت هي:

حاول بعض المبحوثين ومن هم المبحوث رقم 09 الذي وضع الرمز السري لحاسوب منزله من أجل حماية أطفاله ومنح هذا الرمز للأم فقط، إلا أن هذا لم يكن كافياً بالنسبة إليه فهو دائمًا في العمل، حيث صرَّح: * حاولت ندير الكود ونعطيه لأمهم باش تفتحوا وتغلقوا وقت لي تكون غائب، بصح حتى هذا الشيء بيان لي ماشي كفاية.*

كموْضح المبحوث رقم 12 انه يضع كلمة السر للموقع التي يجب الا يكون لاطفاله علاقة بها حيث صرَّح: * نستعمل كود لأشياء أخرى لي تكون خاططيتهم*

اما البعض الآخر من المبحوثين فقد فهمنا من اجوبتهم ان افضل وسيلة لحماية اطفالهم من الانترنت هي الرقابة المستمرة حيث صرَّح المبحوث رقم 01: * ضرورة المراقبة* اما المبحوث رقم 04 فهو يصر على المراقبة الا انه يترك هذه المهمة للام حيث صرَّح: "نقول لها عسيها".

اما المبحوث رقم 03 فهو يرى انه مهما راقبنا اطفالنا في المنزل لانستطيع مراقبتهم في مقهى الانترنت حيث صرَّح : * قد ما نعسه في الدار مانقدرش نعسه في السيارة*.

اما بالنسبة للمبحوث 16 فقد صمت عندما طرحنا عليه السؤال ولم يجبنا، إلا أنه اكتفى بهز راسه فقد اكتفيينا بالتعبير عن اجابته: *.

اما المبحوث رقم 02 و 15 فقد وضحا انه لو كان الامر بيدهم لازالوا الانترنت ليس من منازلهم وانما حتى من العالم، حيث صرحا: *كون نصيب نقلعها قاع من العالم .*

اما بقية المبحوثين فقد اتفقوا على أن احسن حل وأحسن وسيلة هي ضرورة المراقبة حسب تصريح المبحوث رقم 11 "نعوا الأطفال ونستعملوا برامج لمنع المواقع الإباحية"

السؤال العاشر : هل لك اضافات؟

كانت رغبتنا من طرح هذا السؤال على الآباء هو الحصول على أي معلومة اضافية تفيينا في دراستنا حيث كانت تصريحات المبحوثين كالتالي:

لم يضف المبحوث رقم 01 في آخر مقابلتنا معه الا اصراره على ضرورة مراقبة الاولياء لاطفالهم حيث قال: *الرقابة ثم الرقابة*، بالإضافة الى المبحوث رقم 09 الذي اكد هو الآخر على ضرورة الرقابة حيث صرخ: *نتمنى الاهل يعرفوا ولادهم واشرافهم يديرو*.

الا ان بعض المبحوثين اكتفو باعادة ابداء رايهم في الانترنت على انه سلاح ذو حدين وهذا حسب ما جاء في تصريح المبحوث رقم 11 قائلا: *الانترنت مليحة وماشي مليحة*.

انا بقية المبحوثين فقد كانت اجابتهم :لا شيء وهذا حسب ما صرخ به المبحوث رقم 03: *والوا* والمبحوث رقم 05: *لا*

باستثناء المبحوث رقم 20 فهو الوحيد الذي كان على علم ببرنامج في امان بسبب عمله كمسير لمقهى الانترنت، حيث وضح لنا المبحوث اعجباته بهذا البرنامج المصمم من قبل اتصالات الجزائر ، الذي يمكن الاولياء من مراقبة اطفالهم وحمايتهم من اخطار الانترنت حيث قال: * عجبني برنامج في امان لي دارتْ اتصالات الجزائر الجديد*.

خلاصة:

وقد خلصنا في هذا الجانب إلى اكتشاف نظام الرقابة الجديد الذي أصدرته شركة اتصالات الجزائر كحل ناجع لمساعدة الأسر في الرقابة على أطفالهم نظرا لما تلقته الشركة من شكاوى الأولياء فيما يخص ذلك. بالإضافة إلى ما استنرجناه من المقابلات أن الرقابة في الأسرة هي موجودة سواء بوسائلها التقليدية أو الحديثة .

نتائج عامة :

قصد تحليل النتائج المتوصلا إليها من الدراسة التي أجريت، كان لزاماً التعرض للنظرية المستعملة لذلك وكانت أنساب نظرية للموضوع، نظرية البنائية الوظيفية التي تبلورت بشكل واضح في ميدان دراسة الأنساق الاجتماعية عند تالكوت بارنونز Persons ، ويدور المحور الرئيسي للمدخل البنائي حول تفسير وتحليل كل جزء *بناء* في المجتمع وابراز الطريقة ترتبط عن طريقها الاجزاء بعضها مع بعض ،ولهذا يكون عمل التحليل الوظيفي هو التفسير هذه الاجزاء والعلاقة بينهما فضلاً عن العلاقة بين الاجزاء والكل في الوقت الذي توجه عناية خاصة إلى الوظائف التي تكون متصلة بهذه العلاقة، وأوضح بارسونز أن قيم قد تأثرت بالأوضاع المهنية في المجتمع كما أصبحت مشاركة الوالدين خارج الأسرة لها نتائجها على أبنائها، فالأسرة لم تعد بناء مستقلاً مغلاقاً ولكنها أصبحت نسقاً داخل البناء يتميز عن الأنساق الأخرى ولهذا التميز أهمية للأسباب الآتية:

- 1) إن الأسرة هي الأساس الذي تقوم عليه الأنساق الأخرى إذ تعتمد كل الأنساق في استمرارها وأدائها على ما يتعلم الفرد داخل الأسرة من نماذج السلوك المترابط بالأدوار الاجتماعية.
- 2) إن ارتباط وتفاعل الأبوين مع الأدوار التي يؤديانها في النسق الاجتماعي ينعكس على وظيفتها الأولى داخل الأسرة في التنشئة الاجتماعية.
- 3) تهدف الأنساق الأخرى مثل المدرسة، الصحبة.... إلى التنشئة الاجتماعية للطفل ومشاركة الأسرة في وظيفتها ولكن يتم ذلك في مرحلة لاحقة من مراحل نمو الطفل.
- 4) إن الأسرة مازالت تحتفظ بطبعها الاجتماعي حيث أن السلطة داخل الأسرة مازالت من اختصاص الوالدين، ومازالت الأسرة هي النسق المسؤول عن تربية الأولاد بلا منازع حتى سن المدرسة. ⁽¹⁾

¹ <http://almustakbal.societyforum.net/t163-topic>

من خلال الدراسة التي أجريناها على 20 أسرة ثبت أن الطفل في كل مراحل طفولته له تعلق بالإنترنت وأنه أكثر تأثير بما يعرض فيه من موقع خاصة بالبرامج، الألعاب، موقع التواصل الاجتماعي، الموقع التعليمية، حيث أنه لا يدرك جيداً أثر ذلك على شخصيته، خصوصاً وأنه من خلال دراستنا توصلنا إلى أن السن التي يبدأ فيها الأطفال استخدام الانترنت هي 06 سنوات.

لم يكن للمستوى الدراسي للأولياء دور كبير في تحديد المبحوثين لرأيهم في الانترنت، فمع اختلاف المستوى الدراسي لدى الأمهات إلا أن رأيهن فيما تعرضه شبكة الانترنت كان سلبي وإيجابي في نفس الوقت، ما يوضح أن الانترنت هو سلاح ذو حدين، له محسن ومساوئ. نفس الشيء بالنسبة للأباء، فمع ان مستواهم الدراسي كان بين الثانوي والجامعي فقد كان رأيهم فيما تعرضه شبكة الانترنت أيضاً سلبي وإيجابي.

لم يكن للمستوى الدراسي أي تأثير في مدى وعي الأولياء بتحديد عدد مرات استعمال الانترنت من قبل أطفالهم خلال الأسبوع، فالنسبة للأمهات اللواتي كان مستواهن ما دون الجامعي لم يدركن مدى مخاطر استعمال الانترنت خصوصاً وأن أطفالهن يستعملونه يومياً هذا ما يجعل الطفل يقع في مشكلات اجتماعية مثل: عدم الانتظام في النوم والأكل، إهمال الدراسة، ما ينتج عنه انخفاض التحصيل الدراسي وأهمها: التأثير على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة ما يعني الخوف من الإدمان على الانترنت. لكن الآباء ومع أن مستواهم الدراسي كان ما بين الثانوي والجامعي فهم يتوافقون مع الأمهات في عدم تحديد عدد مرات استعمال الانترنت من طرف أطفالهم خلال الأسبوع.

لمهنة الأولياء تأثير كبير في تحديد الحجم الساعي اليومي لاستعمال الانترنت من قبل أطفالهم ، حيث أن الأمهات وخاصة غير العاملات هن مطالبات بممارسة الرقابة على أطفالهن وهذا مقرون بالفترة الطويلة التي تتوارد بها الأم في المنزل مع الأبناء هذا ما يعني أن للمهنة تأثير في ، كون أن الأم هي التي تقوم بالدور التعبيري والذي هو الاهتمام بالأطفال والمنزل حسب بارسونز، حيث أن الأمهات حددن وقت الاستعمال بساعتين فقط نظراً لحاجة أطفالهم إليه، هذا يعني وعي الأمهات لحاجة أطفالهن للإنترنت خصوصاً في الدراسة. أما بالنسبة للأباء فممارستهم للرقابة مرهونة بوجودهم بالمنزل نظراً للعمل، أي القيام بالدور الأداتي حسب ما حدده بارسونز والذي هو المعيل المادي للأسرة. إلا أن هدى محمود الناشف في دراستها للأسرة وتربية الطفل قد حددت أنه ينبغي على الأولياء ضبط الحجم الساعي لاستعمال الأطفال للإنترنت وتحديده : "عدم صرف أكثر من نصف ساعة في اليوم مع الكمبيوتر. "

بالاضافة الى ماحدده حسن نيازي الصيفي المدرس المساعد في قسم الصحافة والإعلام - كلية اللغة العربية بالقاهرة- جامعة الأزهر بوضع" حدود لأوقات استخدام وسائل الإعلام، أي تحديد مدة بقاء الطفل أمام الشاشة، وهذا يتضمن وقت مشاهدة التلفزيون وأشرطة الفيديو وألعاب الكمبيوتر وخدمة الانترنت. والطريقة الملائمة لتحقيق ذلك تكمن في استخدام المؤقت الزمني، وعندما ينتهي الوقت فإن وقت استخدام الطفل لوسائل الإعلام قد انتهى بدون أية استثناءات. فالأكاديمية الأمريكية للطفلة توصي بمتلا يزيد عن ساعة أو ساعتين للبرامج التلفزيونية وألعاب الفيديو والانترنت يوميا للأطفال الأكبر عمرا من سنتين".(1)

لمهنة الأولياء أيضا دور في معرفة المواقع التي يزورها أطفالهم، فكما وضحننا سابقاً أن الأمهات غير العاملات يحدن الحجم الساعي لأطفالهن كونهن يبقين أكثر وقت معهم مقارنة بالآباء، فهم أيضاً يعلمون بالمواقع التي يزورها أطفالهم عن طريق القيام بوظيفة المراقبة. أما الآباء فمع أنهم منشغلون بأعمالهم خارج المنزل إلا أنهم كانوا قادرين على معرفة المواقع التي يزورها أبناؤهم لأن معظمهم يستعملونه، لأن علهم يفرض عليهم الحاجة إلى الحاسوب والإنترنت.

أكبر أثر تركته شبكة الانترنت في سلوك الأطفال هو التقليد، وهذا الأخير يختلف حسب الاستعمال الحسن أو السيئ للمواقع التي يزورها الأطفال ومدى توافق مضمونها مع القيم والمعايير التي تقوم الأسرة بغيرتها في أطفالها من خلال الوظيفة التي تؤديها في المجتمع وهي تكوين شخصية أفراد عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، (بالنسبة للتقليد تقول نظرية التقمص الوج다اني أن الفرد يجرب الأشياء مباشرة بنفس ما يفعله الآخرون، فهو يفترض أن الناس يتصرفون بنفس الطريقة التي يتصرف بها وهو لا يستطيع أن يتتبأ بما يريد الآخرون فعله أذ لم يفعل هو نفس الفعل الذي قاموا به). وعليه فإن الأمهات الماكثات بالبيت حسب ما جاء في دراستنا هن اللواتي لاحظن التغير في سلوك أطفالهن أكثر من الآباء الذين معظمهم لم يلاحظوا أي تغيير في سلوك أبنائهم نظرا لانشغالهم الدائم في العمل وإن لاحظ تغيرا فهو يصفه بالعادى.

اعتبار الأمهات التغيير الذي طرء على سلوك أبنائهم والذي هو التقليد بأنه سلوك عادي، لأن أطفالهم لزالوا في مرحلة الطفولة حسب ماحده علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي والتي يكون التعلم فيها جد وارد.

¹ هدى محمود الناشف، الأسرة و التربية الطفلي، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007، ص 235.

أما الآباء فلم تكن لديهم أصلا ردة فعل نظرا لأنهم لم يلاحظوا أي تغير على سلوك أطفالهم .

فيما يخص أفضل وسيلة لحماية الأطفال برى الآباء ضرورة المراقبة، إلا أن هذه المراقبة تختلف حسب الجنس والدور، فبالنسبة للأمهات يقمن بوظيفة الرقابة من خلال مراقبة أولادهم من فترة لأخرى في وقت استعمالهم للإنترنت، أما بالنسبة للأباء فإن القيام بوظيفة الرقابة عندهم يعني استعمال برامج خاصة لمنع ابنائهم من زيارة المواقع التي لا تخصهم ولا تناسب سنهم.

تظهر لنا النتائج المتحصل عليها:

• في المجتمع المستغاني الأم هي المطالبة دائمًا بالقيام بوظيفة الرقابة على أطفالها استنادا إلى دورها في الأسرة والذي يكمن في التربية والرعاية العاطفية للأطفال والاهتمام بتنظيم شؤون البيت، أي الدور التعبيري حيث أن هذا الأخير يمكنها من ملاحظة أي تغيير يطرأ على سلوك طفليها والذي كان رد فعلها على هذا التغيير عادي إلا أنها تواجهه بوظيفة الرقابة منتهجة فيها وسيلة من وسائل الرقابة التقليدية أثناء استخدامه الطفل للإنترنت أي المراقبة من فترة إلى أخرى أي حسب ما أكدته هدى محمود الناشف في الكتاب السابق ذكره فيما يخص المراقبة وهي : "وضع كرسي إلى جوار الطفل وهو يجلس إلى الكمبيوتر ، حتى لو ولد لا يعرف الكثير عنه ، فيكتفي أن يشاهد ما يقوم به طفله وما يقدمه له" (1)، في أو الاستعانة بإخوته الكبار.

• أما الأب فهو غير مطالب دائمًا بالقيام بوظيفة الرقابة على أطفاله نظرا لانشغاله الدائم خارج بيته أي العمل أي قيامه بالدور الأدائي، ما يعني عدم مقدرته تماما من ملاحظة أي تغيير في سلوك طفله ومع ذلك فهو يقوم بوظيفة الرقابة حسب ظروفه، حيث ان أحسن وسيلة في قيامه بهذه الوظيفة هو اعتماده على وسائل الرقابة الحديثة وهي استعمال برامج الرقابة الأسرية التي يبرمجها هو على الحاسوب شخصيا أو يستعين بالأبناء الكبار أو شخص آخر، والتي حسب حسن نيازي الصيفي من خلالها يستطيع الاب " اختيار برامج وألعاب فيديو ملائمة لأعمار أطفاله واهتماماتهم. تدخل في العادة فحص محتوى وسائل الإعلام كدور توجيهي للوالدين. واستخدام هذا الفحص لتقرير أي محتوى يلائم الطفل "(2)

¹ هدى محمود الناشف، المرجع السابق ذكره، ص 235 .

| ² www.drsrv.com

ومنه تحقق لنا الفرضية القائلة بأنه توجد رقابة أسرية في الأسرة المستغاثمية على استعمال الأطفال للانترنت:

لكن هذه الرقابة هي على أساس الدور أي تختلف الرقابة بين الأم صاحبة الدور التعبيري والتي هي في الأصل مطالبة من المجتمع أن تقدم الرعاية العاطفية لأفراد أسرتها زيادة على الاهتمام بشؤون المنزل خاصة في غياب الأب صاحب الدور الآداتي والمحدد بإعالة الأسرة أي المورد الاقتصادي للأسرة، وهذا حسب بارسونز.

لما زالت تعتمد الأمهات في الرقابة على استعمال أطفالهن للانترنت على وسائل تقليدية المتمثلة في المراقبة من حين لآخر أو الاستعانة بأبنائهن الكبار لمراقبة إخوتهم الصغار، حيث كانت هذه الأخيرة عبارة عن وسائل مراقبة ناجعة بالنسبة للأمهات فقط.

أما بالنسبة للأباء فهم يعتمدون في الرقابة على استعمال أطفالهم للانترنت على وسائل حديثة كعقل أجهزة الكمبيوتر برمز سري أو كلمة مرور وكذا استخدام أنظمة (برمجيات) خاصة بالحماية من مخاطر الانترنت وهذا تعويضاً لغيابهم طول النهار عن اطفالهم و لانشغالهم في العمل، إلا أن البعض الآخر من الآباء يرون أن هذه الوسائل غير ناجعة في مشكلة الإلقاء الذاتي للصفحات الاشهارية .

ونرفض الفرضية الثانية القائلة بعدم وجود رقابة أسرية على استعمال الأطفال للانترنت.

خاتمة:

الأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع، وصلاحها يعني صلاح المجتمع برمتها، والصلاح هذا لا يتأتى إلا من خلال نجاح الأسرة في حُسن تربيتها لأبنائها، وإعدادهم الإعداد الجيد لتحمل مسؤوليات المستقبل، ليكونوا أفراداً فاعلين في تحقيق التقدم والنهوض.

لكن ومع تطور وسائل الاعلام ودخول الانترنت الى الاسرة ادى هذا الى حدوث العديد من المشكلات الأسرية التي تنتج جراء إتباع أساليب غير متناسبة مع الأطوار العمرية التي يمر بها الأبناء ، فمرحلة الطفولة لها سماتها وطرقها الخاصة في التربية.

حيث ان نسبة كبيرة من الأسر تشتكى ليل نهار من مشكلات الأبناء مع الانترنت دون أن تمعن النظر في أساليب التربية التي اتبعتها في المراحل العمرية السابقة، والتي قد تكون سبباً مباشراً في وجود المشكلات الحالية.

كما ترجع مشكلات عديدة يتعرض لها الأبناء مثل: الإدمان بكلفة اشكاله إلى عدد من الأسباب على رأسها غياب الرقابة الأسرية، وفشل الأسرة في غرس المبادئ و القيم في نفوس الأبناء، وعدم قدرتهم على التفاعل المستمر مع أطفالهم خاصة في هذه المرحلة العمرية، التي يحدد فيها علماء النفس ان الطفل كالصفحة البيضاء تكتب عليها كما تشاء،خصوصا الرقابة على الانترنت ومن جانبه يذكر الدكتور فيليب كاننجهام، أستاذ الطب النفسي والسلوك بجامعة ساوث كارولينا بشارلستون بقوله: " أحد أهم العوامل المسببة للإدمان هو عدم مراقبة الأبناء، فعدم مراقبة الأبناء يسفر عن تعرض الأبناء لعواقب وخيمة بعد انتهاء اليوم الدراسي وقبل أن يصل الآباء إلى البيت.

انتشرت في الآونة الأخيرة برامج الرقابة الأسرية التي تحاول التحكم في نوعية المحتوى الذي يطلع عليه الطفل أثناء تصفحه للموقع الانترنت.

ورغم وجود انظمة تقدم خاصية الرقابة الأسرية أثناء تصفح الإنترت بالإضافة إلى طرق أخرى فعالة التي تؤدي الغرض نفسه، إلا أن النهج القديم الذي يعتمد على المراقبة المباشرة لسلوك الطفل أمام الكمبيوتر وفي هذا العصر، أصبح يظل على الأرجح أفضل وسيلة لحمايته من المواقع الضارة على الشبكة الدولية الأطفال شغوفين بالعلم ووسائل التكنولوجيا الحديثة لدرجة تسمح لهم بإفساد برامج الرقابة الأسرية. ونظرا لأن الأب أو الأم لا يمكنهما متابعة الطفل طول الوقت، فمن الممكن أن يراقبا سلوكه أمام الكمبيوتر من وقت إلى آخر، لضمان عدم مخالفته القواعد.

فدراستنا هنا تظهر اولاً: البرنامج الجديد"في امان" التي قامت اتصالات الجزائر بتصميمه لمساعدة الاسر في القيام بالعملية الرقابة على اطفالها بعدها نلقت اتصالات الجزائر العديد من الشكاوى فيما يخص ذلك. ثانياً: تظهر أن هناك مدى متوسط في ممارسة الرقابة الاسرية لدى الأولياء المتسمين على أطفالهم، كما تظهر أن هذه الرقابة مستمرة بالنسبة للأمهات خاصة الماكثات بالبيت وغير مستمرة للآباء خاصة المنشغلين دائماً في العمل.، فالأولياء أحياناً يتواهون أو يسمحون -إن صح التعبير- لأبنائهم باستعمال الانترنت دون تحديد لا للوقت ولا للموقع، إلا أن الأولياء عادة يقومون بسلوكيات تدل فعلاً على وعيهم بخطورة الانترنت على أطفالهم ويلجؤون إلى أي حل من شأنه أن يوقف التأثير البالغ للانترنت في تربية أطفالهم كون الانترنت هو وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية.

إلا ان هذا يحتم على الأولياء القيام بجهودات أكبر وممارسة رقابة أسرية فعلية وحقيقة وواقعية دائمة تميز بالاستمرار مع التركيز جيداً على ما يكتسبه الطفل من الانترنت.

ومن هنا نتسخلص القول الانترنت سلاح ذو حدين فهو من جهة إيجابي أي يقدم المعرفة والعلوم ويساعد الأطفال في تشكيل وصقل شخصياتهم، ومن جهة أخرى سلبي لما له من أخطار قد تدمر شخصية الطفل السوية وذلك من خلال ما يتلقاه الطفل من أفكار تعارض المبادئ التربوية التي يلتقاها الطفل في أسرته ومدرسته وحتى مجتمعه، وتفادياً لهذا يجب على الأولياء أن يمارسوا رقابة أسرية عن طريق وسائل ناجعة تمنع أطفالهم من التعرض لمثل هذه الأفكار وعدم التساهل والاستهانة بخطورة ما يمكن أن يصل إليه الأطفال بسبب هذه الشبكة العنكبوتية والتي أصبحت ضرورة في كل منزل.

قائمة المراجع:

المصادر:

اتصالات الجزائر فرع مستغانم.

الكتب

أسامة ظافر كبار، برنامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، 2003.

السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الأزارطة، د، ط، 2003.
إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل. دار الجامعة الجديدة، مصر، ط د 2001.
باسم علي حوا مدة وأخرون، وسائل الأعلام والطفولة، دار جرير، عمان، ط 1 2006.
توفيق صفت مختار، الأسرة وأساليب تربية الأطفال، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع مصر.
حنين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، د، ط، 2003.

دحمني سليمان، ظاهر التغير في الأسرة، العلاقات، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 2005 - 2006.

زكرياء الشربيني، تنشئة الطفل، القاهرة: دار الفكر العربي، سنة 2000.
سلوى مرتضى، تربية الطفل، مشكلات وحلول، سوريا: دار الرضا للنشر، ط 1، 2002.
سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط 1، 2008.

عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ج 1، مكتبة لبنان، لبنان، ط 4، 1990.
عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1999.

علاء الدين كافي، رعاية نمو الطفل، القاهرة: دار قباء سنة 1998.

فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الحديثة، الأردن: دار أسامة للنشر، ط 1 2009.
فريد أنطوان، العمل مع الأهل في ضوء اتفاقية حقوق الإنسان، مشروع مشترك ساهم فيه اليونسيف، ورشة الموارد العربية، لبنان، ط 1 2001.

محمد أحمد البيومي، علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، سنة 2003.
محمد السيد حلاوة، تنقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، كلية رياض الأطفال، مصر، د ط 2002.
محمود السعدي، القاموس الجديد للطلاب، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، سنة 1991.

مصطفى بوتفوشت، ترجمة، دمرى أحمد، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د، ط، 1984.

هدى محمود الناشف، الاسرة و التربية الطفل، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2007.
نادية عمر الجولاني، الأسرة العربية ، مركز الإسكندرية، مصر، د، ط، 1998.

القواميس والمعاجم :

عبد الهادي الجوهرى، معجم علم الاجتماع، الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث. 1999.
عدنان أبو المصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان، ط 1.

فاروق مدارس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار المدنى.

محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع.

المجلات والدوريات:

أروى بنت محمد العلابيني، دور الأسرة في التفاعل الوعي مع وسائل الإعلام، دراسة مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الدول للتربيه الإعلامية، الرياض المملكة العربية السعودية.

مجلة رسالة الأسرة، تصدر عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالأسرة وقضايا المرأة، العدد 09 مارس 2008.

الأطروحات:

ابن عويشة زوبيدة، رسالة ماجستير، أثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية، معهد علم الاجتماع، 1867.

محمد بعلي، رسالة ماجستير، الاتصال الأسري من خلال المستوى المعيشي للزوجين، جامعة مستغانم، 2006 2007.

الوابيوجرافيا:

Alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd=603&issue=462 12-46

Forum.uaewomen.net/showthread.php?t=129623

Kenanaonline.com/user/mst/poste/102134

Télévision, enfance et fonction parentale. 12/02/2004.

www.aawsat.com/details.asp?section=65&article=504337&issueno=11009

#.Uza7MVM_wgs 12-48

| WWW .drsrv.com

www.lahaonline.com/articles/view/44318.htm12-13

<http://almustakbal.societyforum.net/t163-topic>

ملحق دليل المقابلة:

أسئلة المقابلة الموجهة للوالدين

1. متى بدأ أطفالك استخدام الانترنت؟
2. ما رأيك فيما تعرضه شبكة الانترنت؟
3. كم عدد مرات استخدام الانترنت من قبل أطفالك خلال الأسبوع؟
4. متى زودت حاسوب منزلك بالانترنت؟
5. كم من الوقت يستغرقه أطفالك في التعامل مع الانترنت؟
6. ما هي المواقع التي يزورها أطفالك؟
7. هل لاحظت أثراً لها على سلوك أطفالك؟
8. ما ردود أفعالك تجاه ذلك؟
9. في نظرك ما هي أفضل وسيلة لحماية أطفالك؟
10. هل لك إضافات؟

البيانات العامة:

السن :

الجنس:

المستوى التعليمي:

ابتدائي: جامعي ثانوي متوسط

المهنة:

مقدمة :

يعتبر المجتمع الجزائري نسيجا مكونا من الأسر الممتدة والنوية من خلال التواصل بين الأجيال على مدى سنين مضت، توارثت فيها هذه الأسر القيم والمبادئ والثقافات والأصول، والأسرة بصفتها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تتحقق فيها عمليات الاتصال بالمجتمع توفر للأفراد الكثير من متطلبات البقاء المادية والمعنوية مساهمة في تكوين شخصياتهم وثقافاتهم من خلال اكتسابهم للسلوك الاجتماعي وأنماط التفكير وحتى العادات والتقاليد.

وفي عصر أصبحت فيه وسائل الإعلام والاتصال من ضروريات الحياة، ، ما جعل الأسرة في حاجة ماسة إليها وتتسارع لاقتنائها، وبناء على هذا دخلت الانترنيت حياة الأفراد بكل وظائفها من ترفيه، أخبار، تربية وتعليم حتى أنها صارت تنافس الأسرة في بعض أدوارها التربوية وتوجهاتها الاجتماعية، بحيث صارت عند الكثير من الأفراد مصدرا لاستمداد الثقافات وعنصرا أساسيا في بناء شخصية الفرد في وقت انعدم فيه الحوار بين أفراد المجتمع وحتى بين أفراد الأسرة الواحدة، هذا ما أدى إلى ظهور تغيرات في سلوك الراشدين فكيف يمكن تصور هذا التغيير في سلوك الأطفال والذين يمثلون أهم شريحة في المجتمع، حيث أن الطفل لا يستطيع التمييز بين الصح أو الخطأ والنافع أوالضار، لأنه من السهل عليه الانجراف وبالتالي تأثر الطبع لديه محاولا تقليد ما يشاهده، وهنا وجب على الأسرة أي بالتحديد الوالدين ممارسة الرقابة الأسرية والتي تدخل ضمن عملية التنشئة الاجتماعية فمن خلالها يتم إعداد الفرد اجتماعيا بتلقينه قيم ومبادئ وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه كي يتكيف مع باقي أفراد المجتمع.

وعليه فان موضوع دراستنا هو الرقابة الأسرية على استعمال الأطفال للانترنيت وغايتها منه هو معرفة مدى تواجد وعي الوالدين بضرورة الرقابة والتحفظ في السماح لاطفالهم باستعمال الانترنيت وكانت أهدافنا :

دراسة وصفية للرقابة الأسرية من طرف الأسرة ومدى نجاعتها .

هل الآليات التقليدية للرقابة الأسرية على وسائل الإعلام هي نفسها ناجحة للعالم الافتراضي؟
بيان الآليات الجديدة للرقابة الأسرية.

لقد اشتملت دراستنا على فصل تمهدى الذي قمنا فيه بصياغة الإشكالية مع طرح التساؤل، ثم يلى ذلك تحديد الفرضيات ثم تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة لننتهي إلى تحديد منهج الدراسة،

دراستنا مقسمة إلى جانبين نظري يضم ثلاثة فصول، عالج الفصل الأول الرقابة الأسرية من حيث تعريفها، شركة اتصالات الجزائر، برنامج في أمان، يليه الفصل الثاني المعنون بالأسرة والطفل مبينا تعريف الأسرة والطفولة وثقافة الطفل، أما الفصل الثالث فكان حول الانترنت وتأثيرها على الطفل من خلال تعريف الانترنت وتبين تأثيرها على الطفل بشكليه.

أما الجانب التطبيقي فيتضمن عرض النتائج، تحليلها ومناقشة الفرضيات والخاتمة.

وفي الاخير اتمنى ان يثري هذا العمل المتواضع المكتبة الجامعية، وان يوفر لقارئها أي معلومات يحتاجها وان يتناول ويكمel مالم اتناوله واكمله فيها.

ملحق دليل المقابلة:
أسئلة المقابلة الموجهة للوالدين

1. متى بدأ أطفالك استخدام الانترنت؟
2. ما رأيك فيما تعرضه شبكة الانترنت؟
3. كم عدد مرات استخدام الانترنت من قبل أطفالك خلال الأسبوع؟
4. متى زودت حاسوب منزلك بالانترنت؟
5. كم من الوقت يستغرقه أطفالك في التعامل مع الانترنت؟
6. ما هي الواقع التي يزورها أطفالك؟
7. هل لاحظت أثراً لها على سلوك أطفالك؟
8. ما ردود أفعالك تجاه ذلك؟
9. في نظرك ما هي أفضل وسيلة لحماية أطفالك؟
10. هل لك إضافات؟

البيانات العامة:

السن :

الجنس:

المستوى التعليمي:

ابتدائي: جامعي ثانوي متوسط

المهنة:

الفصل الأول

الرقابة الاسرية

القَصْلُ الثَّانِي

الْأُسْرَةُ وَالْطَّفْلُ

الفصل الثالث

الإنترنت وتأثيرها على الطفل

قائمة المراجع:

المصادر:

اتصالات الجزائر فرع مستغانم.

الكتب

أسامة ظافر كبار، برنامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، 2003.

السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الأزارطة، د، ط، 2003.
إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل. دار الجامعة الجديدة، مصر، ط د 2001.
باسم علي حوا مدة وآخرون، وسائل الأعلام والطفولة، دار جرير، عمان، ط 1 2006.

توفيق صفت مختار، الأسرة وأساليب تربية الأطفال، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع مصر.
حنين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، د، ط، 2003.

دحمني سليمان، ظاهر التغير في الأسرة، العلاقات، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 2005 - 2006.

زكرياء الشربيني، تنشئة الطفل، القاهرة: دار الفكر العربي، سنة 2000.
سلوى مرتضى، تربية الطفل، مشكلات وحلول، سوريا: دار الرضا للنشر، ط 1، 2002.
سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط 1، 2008.

عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ج 1، مكتبة لبنان، لبنان، ط 4، 1990.
عبد القادر التصوير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1999.
علا الدين كافي، رعاية نمو الطفل، القاهرة: دار قباء سنة 1998.

فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الحديثة، الأردن: دار أسامة للنشر، ط 1 2009.
فريد أنطوان، العمل مع الأهل في ضوء اتفاقية حقوق الإنسان، مشروع مشترك ساهم فيه اليونسيف، ورشة الموارد العربية، لبنان، ط 1 2001.

محمد أحمد البيومي، علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، سنة 2003.
محمد السيد حلاوة، تنقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، كلية رياض الأطفال، مصر، د ط 2002.
محمود السعدي، القاموس الجديد للطلاب، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، سنة 1991.

مصطفى بوتفوشت، ترجمة، دمرى أحمد، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د، ط، 1984.

هدى محمود الناشف، الاسرة و التربية الطفلى، عمان:دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2007.
نادية عمر الجولاني، الأسرة العربية ، مركز الإسكندرية، مصر، د، ط، 1998.

القواميس والمعاجم :

عبد الهاي الجوهرى، معجم علم الاجتماع، الاسكندرية:المكتب الجامعى الحديث.1999.
عدنان أبو المصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان، ط 1.

فاروق مدارس ‘قاموس مصطلحات علم الاجتماع’دار المدنى.

محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع.

المجلات والدوريات:

أروى بنت محمد العلابيني، دور الأسرة في التفاعل الوعي مع وسائل الإعلام، دراسة مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الدول لل التربية الإعلامية، الرياض المملكة العربية السعودية.
مجلة رسالة الأسرة، تصدر عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالأسرة وقضايا المرأة، العدد 09 مارس 2008.

الأطروحات:

ابن عويشة زوبيدة، رسالة ماجستير، أثر عمل الزوجة الأم في بناء الأسرة الجزائرية، معهد علم الاجتماع، 1867.

محمد بعلي، رسالة ماجستير، الاتصال الأسري من خلال المستوى المعيشي للزوجين، جامعة مستغانم، 2007 2006

الوابيوغرافيا:

Alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd=603&issue=462 12-46

Forum.uaewomen.net/showthread.php.?t=129623

Kenanaonline.com/user/mst/poste/102134

Télévision, enfance et fonction parentale. 12/02/2004.

www.aawsat.com/details.asp?section=65&article=504337&issueno=110

09#.Uza7MVM_wgs 12-48

Www .drsrv.com

www.lahaonline.com/articles/view/44318.htm12-13

<http://almustakbal.societyforum.net/t163-topic>

خاتمة:

الأسرة هي اللبننة الأولى لبناء المجتمع، وصلاحها يعني صلاح المجتمع برمته، والصلاح هذا لا يتأتى إلا من خلال نجاح الأسرة في حُسن تربيتها لأبنائها، وإعدادهم الإعداد الجيد لتحمل مسؤوليات المستقبل، ليكونوا أفراداً فاعلين في تحقيق التقدم والنهوض.

لكن ومع تطور وسائل الاعلام ودخول الانترنت الى الاسرة ادى هذا الى حدوث العديد من المشكلات الأسرية التي تنتج جراء اتباع أساليب غير متناسبة مع الأطوار العمرية التي يمر بها الأبناء ، فمرحلة الطفولة لها سماتها وطرقها الخاصة في التربية.

حيث ان نسبة كبيرة من الأسر تشتكى ليل نهار من مشكلات الأبناء مع الانترنت دون أن تمعن النظر في أساليب التربية التي اتبعتها في المراحل العمرية السابقة، والتي قد تكون سبباً مباشراً في وجود المشكلات الحالية.

كما ترجع مشكلات عديدة يتعرض لها الأبناء مثل: الإدمان بكافة اشكاله إلى عدد من الأسباب على رأسها غياب الرقابة الأسرية، وفشل الأسرة في غرس المبادئ و القيم في نفوس الأبناء، وعدم قدرتهم على التفاعل المستمر مع أطفالهم خاصة في هذه المرحلة العمرية، التي يحدد فيها علماء النفس ان الطفل كالصفحة البيضاء تكتب عليها كما تشاء،خصوصا الرقابة على الانترنت ومن جانبه يذكر الدكتور فيليب كانجهام، أستاذ الطب النفسي والسلوك بجامعة ساوث كارولينا بشارلوستون بقوله: " أحد أهم العوامل المسببة للإدمان هو عدم مراقبة الأبناء، فعدم مراقبة الأبناء يسفر عن تعرض الأبناء لعواقب وخيمة بعد انتهاء اليوم الدراسي وقبل أن يصل الآباء إلى البيت.

انتشرت في الآونة الأخيرة برامج الرقابة الأسرية التي تحاول التحكم في نوعية المحتوى الذي يطلع عليه الطفل أثناء تصفحه للموقع الانترنت.

ورغم وجود انظمة تقدم خاصية الرقابة الأسرية أثناء تصفح الانترنت بالإضافة الى طرق اخرى فعالة التي تؤدي الغرض نفسه، إلا أن النهج القديم الذي يعتمد على المراقبة المباشرة لسلوك الطفل أمام وفي هذا .الكمبيوتر يظل على الأرجح أفضل وسيلة لحمايته من المواقع الضارة على الشبكة الدولية العصر، أصبح الأطفال شغوفين بالعلم ووسائل التكنولوجيا الحديثة لدرجة تسمح لهم بإفساد برامج الرقابة الأسرية. ونظرا لأن الأب أو الأم لا يمكنهما متابعة الطفل طول الوقت، فمن الممكن أن يراقب سلوكه أمام الكمبيوتر من وقت إلى آخر، لضمان عدم مخالفته القواعد.

فدراستنا هنا تظهر اولا: البرنامج الجديد"في امان" التي قامت اتصالات الجزائر بتصميمه لمساعدة الاسر في القيام بالعملية الرقابة على اطفالها بعدما تلقت اتصالات الجزائر العديد من الشكاوى فيما يخص

ذلك. ثانياً: تظاهر أن هناك مدى متوسط في ممارسة الرقابة الاسرية لدى الأولياء المتسغانيميين على أطفالهم، كما تظاهر أن هذه الرقابة مستمرة بالنسبة للأمهات خاصة الماكثات بالبيت وغير مستمرة للأباء خاصة المنشغلين دائماً في العمل.، فالأولياء أحياناً يتواهلون أو يسمحون -إن صح التعبير- لأنائهم باستعمال الانترنت دون تحديد لا للوقت ولا للموقع، إلا أن الأولياء عادة يقومون بسلوكيات تدل فعلاً على وعيهم بخطورة الانترنت على أطفالهم ويلجؤون إلى أي حل من شأنه أن يوقف التأثير البالغ للانترنت في تربية أطفالهم كون الانترنت هو وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية.

إلا أن هذا يحتم على الأولياء القيام بجهودات أكبر وممارسة رقابة أسرية فعلية وحقيقة وواقعية دائمة تتميز بالاستمرار مع التركيز جيداً على ما يكتسبه الطفل من الانترنت.

ومن هنا نتسخلص القول الانترنت سلاح ذو حدين فهو من جهة إيجابي أي يقدم المعرفة والعلوم ويساعد الأطفال في تشكيل وصقل شخصياتهم، ومن جهة أخرى سلبي لما له من أخطار قد تدمر شخصية الطفل السوية وذلك من خلال ما يتلقاه الطفل من أفكار تعاكس المبادئ التربوية التي يلاقها الطفل في أسرته ومدرسته وحتى مجتمعه، وتفادياً لهذا يجب على الأولياء أن يمارسوا رقابة أسرية عن طريق وسائل ناجعة تمنع أطفالهم من التعرض لمثل هذه الأفكار وعدم التساهل والاستهانة بخطورة ما يمكن أن يصل إليه الأطفال بسبب هذه الشبكة العنكبوتية والتي أصبحت ضرورة في كل منزل.